تنوير المبتدئين

في

تعليم الدين

(هلموا أيها الاولاد واسمعوني فاعلمكم خوف الرب مزمور ٣٣ ناموس الرب بلا عيب يرد النفوس شهادة الرب صادقة تحكم الاطفال . مزمور ١٨)

(تنبيه)

يقول مؤلفه الحقير الايغومانوس فيلوثاؤس كاهن الكنيسة الكبرى المرقسية بمصر . من حيث ان كتاب تنوير المبتدئين في تعليم الدين المطبوع سنة ١٦٠٢ للشهداء قد نفدت نسخه بأسرها ولم تبرح تلامذة المدارس والمكاتب القبطية وغيرهم من ابناء الكنيسة المرقسية متطلبين له قد صدر أمر غبطة السيد الآب البطريرك أنبا كيرللس الخامس بابا الاسكندرية حفظه العلي باعادة طبعه على نفقة طوبانيته رغبة في افادة ابنائه الروحيين دامت رئاسته وتقبل الله صالح أدعيته عن جميع الارثذوكسيين آمين .

« طبع بمطبعة التوفيق بشارع جلبي بالفجالة بمصر »
سنة ١٩٠٠

2709

http://coptic-treasures.com

بسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد

مقدّمة

س بماذا يخلص الانسان

ج بحفظه واجبات الدين المسيحي الارثذوكسي (أي المستقيم الرأي) الذي أنعم الله به للانام حباً بخلاصهم وسعادتهم الكاملة .

س ما هي شرائط المسيحي

ج هي أن يعتقد بايمان السيد المسيح اعتقاداً حقيقياً باطناً وظاهراً ويسلك بمقتضى وصاياه أي يعمل بحسب أوامره ويتجنب نواهيه كتعليم كنيسته المقدسة التي أُؤتمنت على شريعته الفضلى الانجيلية وبها أودعت تعاليمه بواسطة أمنائه الصادقين

س ألم يكف مجرد الايمان للخلاص

ج كلا لأن السيد قال ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات لكن الذي يعمل ارادة أبي (متى ص ٧ عدد ٢١) وقال الرسول الايمان بغير الاعمال ميت (يعقوب ص ٢ عدد ٢٦) فبالايمان والعمل يقوم كمال الدين على ان هذا الكمال لا يتم إلاَّ بمساعدة نعمة الله لأنه تعالى كما أنعم على الجميع بواسطة ابنه الازلي المتجسد باعلان الدين الالهي فهو أيضاً بنعمة روحه يساعد المتدينين بدينه على القيام بالواجبات الدينية السموية ويحفظ عليهم هذه الوديعة ويتمم لهم ما وعدهم به من السعادة الابدية

س الى كم قسم ينقسم التعليم المسيحي هنا

ج الى أربعة أقسام الأول في الايمان والثاني في الاسرار والثالث في الاعمال والرابع في غايات الانسان والخاتمة في بعض تعريفات .

http://coptic-treasures.com

القسم الأَوَّل في الايمان

«السرّ الأَوَّل»

{ درس ١ }

س ما معنى الايمان

ج معناه التصديق بالقلب والاعتراف باللسان بكل ما أعلنته الشريعة الالهية الانجيلية من أقسام الاعتقاد ولو أنها قضايا تفوق حدود ادراكاتنا الطبيعية فنصدق بها معتقدين حقانيتها لصدورها عن الله الذي هو الحق المحض

س كم هي أَقسام الاعتقاد المسيحي

ج قسمان الأَوَّل ما يلاحظ اللاهوت الاقدس وهو موضوع كلامنا في هذا القسم والثاني ما يخص الاسرار الروحية والقيامة العظمى وسيأتي الكلام عليه

س الى كم سرّ ينقسم الاعتقاد اللاهوتي

ج الى سرّين الأَوَّل سرّ التثليث والتوحيد والثاني سرّ التجسد المجيد .

س ماذا نؤمن بسر التثليث والتوحيد

ج أولاً نؤمن بالاله تعالى الواحد الأزلي (أي الذي لا بداية له) الأبدي (أي الذي لا نهاية له) السامي الكمالات وحده ثانياً انه تعالى احدي الذات مثلث الاقانيم ثالثاً انه وحده مبدع جميع الكائنات وضابط نظامها

س ما المقصود بانه سامي الكمالات وحده

ج أي أنه تعالى وحده له الكمال الذاتي الذي لا شريك له فيه فهو الواجب الوجود القدوس في ذاته وصفاته الكلي الصلاح والجود الكلي القدرة والعظمة السامي الحكمة العالم بكل شيء النافذ الارادة السامي المجد والجلال والسيادة المتنزه عن كل ما سواه البسيط الغير مدروك القريب من الكل المحيط بالوجود وأصل كل موجود

س ما المراد بانه أحدي الذات مثلث الاقانيم

ج أي أنه تعالى ذات واحدة جوهر واحد ذو ثلاثة أقانيم وهي الآب وابن والروح القدس

س هل الأقانيم متساوية في الكمالات

ج نعم متساوية في الازلية ووجوب الوجود والقداسة والمجد

والصلاح والحكمة والارادة والقدرة والبقاء وجميع الكمالات العلية اذ جوهرها واحد لاهوت واحد ربوبية واحدة

س فاذاً الثلاثة أقانيم ليست إلاَّ الهاً واحداً

ج حقاً لانها أي الاقانيم الثلاثة هي الله وكلمته الازلي وروحه القدوس فهذه وان كانت ثلاثة معاني متميزة بالخواص الا ان الذات واحدة اذلا انفصال بين الله وكلمته وروحه في الجوهر

س ما معنى متميزة بالخواص

ج أي ان الأقنوم الاول يتميز بخاصة الأبوّة لان الكلمة والروح صادران منه فليس هو مولوداً ولا منبثقاً بل أباً والاقنوم الثاني يتميز بخاصة البنوّة لانه الكلمة الازلي المولود من الله الآب ازلياً اتلاداً لطيفاً ومما يقرب لاذهاننا سر الاتلاد اللطيف اتلاد النطق من العقل والشعاع من الشمس فليس الكلمة والداً ولا باثقاً بل ابناً والأقنوم الثالث يتميز بخاصة الانبثاق لانه الروح القدس المنبثق أي المنبعث من الآب أزلياً فليس هو والداً ولا مولوداً بل منبثقاً وبما ان لاهوت الاقانيم واحد فهم اله واحد

س اعطني مثالاً تقريبياً للتثليث مع وحدة الجوهر

ج حسبك الاعتبار بكوكب الشمس التي هي من جملة المخلوقات المحسوسة فانها تقوم لك مثالاً عجيباً لسر التثليث وذلك انك ترى لها قرصاً وشعاعاً وحرارة ومع وجود هذه الثلاثة المتميزة عن بعضها بخواصها في كوكب الشمس فليست هي ثلاث شموس بل واحدة فقط ومع ان القرص أصل والشعاع والحرارة صادران عنه فالثلاثة متساوية في الوجود اذ لا يوجد قرص الشمس مجرداً عن شعاعه وحرارته بل وجود الثلاثة متساو فهذا المثال العجيب الذي أودعه الله في الشمس يقرب فهمك للسر الالهي المنيف باحسن تقريب

س من أرشدنا الى هذا السر

ج الابن الكلمة نفسه أعني السيد المسيح اذ قد سلم هذه العقيدة صريحاً لرسله قائلاً تلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (متى ص ٢٨ عدد ١٩)

س أما يخلص من لم يؤمن بهذا السر

ج كلا لأن السيد المسيح قد حتم في انذاره قائلا لرسله فمن آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن (مرقس ص ١٦ عدد ١٤)

س اين ينسب وجود الله تعالى

ج بما انه سبحانه روح ازلي غير محدود ولا محسوس فهو تعالى موجود في كل مكان ومحيط بجميع الكائنات منزه عن أن يحويه المكان لا يحيز ولا تدرك ذاته الحاسيات ولا تحيط بكنهه أي حقيقته أفكار المخلوقات

﴿ درس ٢ في الخلقة ﴾

س ماذا نؤمن في ابداع الله الكائنات

ج نؤمن أنه تعالى أبدع جميع الموجودات أعني السموات والارض وما فيها وما تحتها من كل ما علا وسفل · المعقولات والمحسوسات المنظورات والغير منظورات من لا شيء أي انه أوجدها من العدم بمجرّد ارادته وسر قدرته ونظمها برفيع حكمته وباركها بصلاحه

س لاية غاية خلقها

ج لا لغاية تعود الى جنابه الأعلى اذ هو غني عن كل ما سواه وانما جوده اقتضى التفضل بابداعها فاخرجها من العدم الى حيز الوجود ولم يزل مراقبها بعنايته مدبرها بسياسة حكمته حافظاً لنظامها بحراسته موزعاً عليها نعمه المتنوعة

س ما مسافة ابداع الكائنات

ج ستة أيام فقط ابتداؤها الأحد وختامها الجمعة على انه تعالى كان قادراً على ابداعها في لمحة انما حكمته اقتضت اخراجها في هذه المسافة فابدع في كل يوم جزءًا منها حتى انتهت الستة ايام وفي السابع كف عن العمل وبهذا استوفى نظام الاسبوع الذي من دوره تتركب الأزمنة جميعها

س ماذا ابدع في كل يوم

ج في الابتداء خلق السموات الغير منظورة وخلق الارض مغمورة بالماء وكانت مظلمة وابدع النور وسماه نهاراً وسمى الظلمة ليلاً وكان ذلك أول يوم وهو الاحد وفي الثاني ابدع الجلد وهو السماء المنظورة وفي الثالث جمع المياه في في مجامع ودعا مجامعها بحوراً واليبس أرضاً وابدع من الارض النباتات والاشجار وفي الرابع ابدع الشمس والقمر وباقي الكواكب والنجوم وفي الخامس ابدع من الماء الاسماك والطيور وغيرها من الحيوانات البحرية وفي السادس أي يوم الجمعة ابدع من الارض البهائم والوحوش والدبابات ثم برأ الانسان الأول آدم ابانا وأمنا حواء وباركهما

واسكنهما في فردوس النعيم الذي ابدعه تعالى وكف عن الابداع يوم السبت وباركه

س ما المراد بانه بارك يوم السبت

ج بما ان الستة أيام اعني من الاحد الى الجمعة باركها وزينها الصانع بما ابدعه في كل يوم منها من الكائنات خاتماً كل ما ابدعه فيها بذلك المديح السامي وهو قوله العزيز ورأى الله جميع ما صنعه فاذا هو حسن جداً (تكوين ص ١) فلكي لا يكون السبت عاطلاً لعدم ابداع شيء فيه باركه الصانع وبهذا صار الاسبوع جميعه مباركاً

س هل استمر ابوانا في الفردوس

ج لا ولكنهما اخرجا منه لما سقطا في مخالفة وصية الباري منخدعين بغواية ابليس الساكن في الحية آكلين من الشجرة التي نهاهما الله عنها

س كيف صار حالهما بعد السقوط

ج قد تجردا من القداسة وحياة النعمة التي كانا عليها حال الطاعة وحاق بهما الخزي والوجل وصارا بعد تلك السعادة عبيداً للخطيئة والموت ومن ثم طردا من النعيم لارض الشقاء

والذل وفيها خلفا بنين وبنات وقضيا حياتهما بالاتعاب والاوصاب واخيراً ماتا بهذه الحالة وعاد جسماهما الى تراب الارض التي اخذا منها

س هل خطيئتهما عمت نسلهما

ج نعم لانهما أصل النوع الانساني باسره واذ كانا لم يخلفا احداً قط الا حالة كونهما ساقطين في الخطيئة فخطيئتهما عمت نسلهما وبها صار النوع جميعه في حالة العبودية للموت (لاحظ النص الرسولي روميه ص٥ عدد ٢)

س وبماذا كان تبرير النوع الآدمي

ج بتجسد كلمة الله الازلي سيدنا يسوع المسيح الذي افتدانا وأحيانا

السر الثاني في التجسد المجيد

{درس ١}

س ما ذا نؤمن في سر التجسد

ج نؤمن معترفين هكذا ان الابن الازلي اعني الاقنوم الثاني

بمسرّة ابيه الصالح تجسد من الروح القدس ومن السيدة العذراء مريم وتأنس لاجل خلاصنا

س زدني ايضاحاً عن ذلك

ج أَن الله ارسل ملكه جبرائيل للسيدة المنتخبة لهذا السر مبشراً لها بتجسد الابن منها بدون زرع بشري واذ اقتبلت البشرى الالهية حل عليها الروح القدس وهيأها للحبل المنيف الالهي والابن الكلمة تنازل وجبل من حشاها المقدس جسداً نقياً زكياً مكملاً اياه بنفس عاقلة ناطقة واتحد به حالاً بسر يفوق الوصف وحمل في بطنها وهي بتول وولدته وهي بتول أيضاً

س ما معنى تنازل الابن هل فارق الآب والروح

ج حاشا ان ينسب له افتراق أو انتقال اذ هو كلمة الله الازلي الغير محدود الذي لا يمكن ولا يعقل انفصاله عن الله وروحه وانما المقصود من تنازله ارتضاؤه مع انه ازلي بالظهور على الارض بالشكل الانساني لخلاص الانسان خليقته وابلاغه بواسطة تأنسه للمقام الرفيع في سعادة ملكوته وهو مع ذلك لم ينفصل عن الآب والروح القدس

س ما معنى اتحد هنا

ج أَي أَن ابن الله اتخذ ناسوته (أَعني نفسه وجسده) وصيره معه واحداً وحدة ذاتية جوهرية متنزهة عن الاختلاط والامتزاج والاستحالة بريئة من الانفصال وبهذا الاتحاد الجوهري صار اقنوماً واحداً جوهراً واحداً مخصوصاً طبيعة واحدة بمشيئة واحدة فعل واحد اعني الابن الواحد المتجسد

س أَي شيء يرسم لنا مثالاً تقريبياً للاتحاد الشريف

ج اتحاد النفس الناطقة مع الجسد البشري وذلك ان النفس جوهر لطيف روحاني والجسد جوهر كثيف أَرضي وباتحادهما معاً بغير اختلاط ولا استحالة يصيران شخصاً واحداً جوهراً واحداً طبيعة واحدة فهذا الاتحاد الكائن ما بين الروح والجسد في كل انسان يمثل لنا اتحاد اللاهوت الازلي بالناسوت في شخص السيد المسيح اتحاداً جوهرياً بتقريب وتفهيم

س ان كان الآباء المعتبرون اعترفوا بذلك فاذكر بعض شهادتهم

ج حسبنا هنا الاستشهاد ببعض ما قرره الكوكبان الشرقيان

اثناسيوس الرسولي وكيرلوس الكبير البطريركان الاسكندريان فاثناسيوس ضمن مقالته على التجسد يقول «هذا الواحد هو الاله وهو ابن الله بالروح وابن الانسان بالجسد ليس بأن الابن الواحد طبيعتان احداهما مسجود لها والاخرى غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد الذي يسجد له مع جسده سجوداً واحداً» والقديس كيرلوس قرر في رسالته الى القس اولوجيوس القسطنطيني هكذا لأنّا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد أخيراً نقول طبيعة واحدة متجسدة وقال فيها أيضاً فاذ قد ثبت الاتحاد فلا تفترق الاشياء المتحدة من بعضها بعض بل يكون المسيح واحداً وطبيعته واحدة بما انها طبيعة الكلمة المتجسد

س هل شهد النص الالهي عن كون السيد واحداً بعد التجسد

ج حسبنا ما شهد به الاب نفسه عن السيد مرتين الاولى وهو على نهر الاردن والثانية عند ما تجلى على الجبل بقوله هذا هو ابني الحبيب (متى ص ٣ وص ١٧) والرسول يعترف قائلاً لنا إلهٌ واحد الآب ورب واحد يسوع المسيح (قورنثيه

اولى ص ٨ عدد ٦) ومن البيّن الواضح أن السيد لم يعتمد في الاردن ولا تجلى على الجبل الاَّ وهو متجسد وقد شهد له الآب دفعتين بقوله « هذا هو ابني » وذلك لا يطلق على اثنين بل على واحد كما انه لم يدع يسوع المسيح الا بعد التجسد والرسول يعترف انه رب واحد والانجيل يشهد ايضاً انه ابن وحيد لله الآب (يوحنا ص ١ عدد ١٨ وص ٣ من ١٦ الى ١٨) وكذلك الرسول يوحنا شهد في رسالته الاولى هكذا (ص ٤ عدد ٩) ولا يجوز عقلا أن يكون هذا الابن والرب الواحد الوحيد واحدا بالعرض بل بالجوهر فاذاً بموجب النص والعقل هو واحد في الجوهر كما انه ابن واحد اقنوم واحد

س متى كان التجسد

ج حالما بشرت السيدة بذلك بواسطة جبرائيل الملك (لوقا ص ١ عد ٢٦ الى ٣٨) وذلك في اليوم الذي تصنع الكنيسة تذكاره كل عام معيّدة للبشارة (اعني يوم ٢٩ برمهات)

س اين ومتى ولد سيدنا

ج ولد في مدينة بيت لحم يهوذا (لوقا ص ٢) في الليلة التي

تعيّد فيها الكنيسة كل عام للميلاد السيدي اعني ليلة ٢٩ كيهك القبطي موافق ٢٥ كانون أول رومى

س ما معنى يسوع المسيح ومن دعاه بذلك اولا

ج معنى يسوع المخلص لانه مخلص العالم ومعنى المسيح الممسوح لان لاهوته مسح ناسوته باتحاده الذاتي به ليس كملوك اسرائيل الذين كانوا يدعون مسحاء لمسحهم بالدهن اما أول من دعاه فهو الملاك المبشر (لوقا ص١ عدد ٣١ وص ٢ عدد ٢١)

س فاذاً سيدنا له ميلادان

ج أي نعم أن له ميلادين اثنين فالاول أزلي وهو مولده من الآب ازلياً بلا أم نور من نور والثاني زمني وهو مولده بالجسد من العذراء بلا والد على الارض ومع ان له ميلادين فهو ابن واحد مسيح واحد هو ابن الله وهو بعينه ابن مريم

س هل ظهر شيء من الآيات السموية اكراماً لمولده من البتول

ج نعم أن ليلة مولده ظهر ملك سموي وبشر بذلك رعاة ساهرين في الحقل فيما انه قد اشرقت عليهم انوار فائقة

ثم تراءت معه جملة ملائكة وكانوا يسبحون ويهللون وعند ما مضت به السيدة للهيكل أُعترف بمجده سمعان الشيخ الفاضل وباركه طالباً منه الاطلاق من العالم بسلام وحنة النبية اعترفت به أيضاً (لوقاص ٢) وكوكب عظيم غير اعتيادي ظهر للمجوس في المشرق دليلاً على مولده ولما قصدوا زيارة المولود ليقدموا اليه الاحترام كان الكوكب دليلهم بسيره العجيب الى أن بلغوا مكان وجوده مع أُمه فدخلوا البيت وسجدوا للطفل مقدمين اليه هديتهم ذهباً ومرًّا ولباناً (متى ص ٢)

س كم سنة مكث السيد على الارض بالجسد

ج ثلاثاً وثلاثين سنة وبعض أشهر

﴿ درس ٢ ﴾

س متى دعا الناس الى شرعه

ج إنه أقام ثلاثين سنة لميلاده ولم يظهر أمره للعموم وفي ختامها شرع يظهر ذاته للجميع أنه السيد المنتظر مخلص العالم بعماده من يوحنا بن زكريا في نهر الاردن حيث كانت جماهير الاسرائيليين آتين للعماد وهناك فتحت له السموات اجلالاً

وهبط عليه الروح القدس في شبه حمامة وناداه صوت الآب من العلا هاتفاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (متى ص ٣ عدد ١٣ الخ)

س وماذا باشر بعد العماد

ج صعد الى الجبل وصام أربعين يوماً كاملة بلياليها واضعاً للمؤمنين مثالاً للاقتداء به حسب القدرة ثم شرع يدعو الناس الى طريق الكمال بافعاله الفضلى وارشاده السامي منتخباً رسله وتلاميذه للكرازة بإنجيله

س ما هي أقسام ارشاده

ج هي قسمان عقائدي وعملي وهما ركنا الدين المسيحي فالعقائدي هو الايمان بوحدة ذات الله وتثليث أقانيمه ومساواتها في الكمالات الجوهرية وبأنه (أعني المسيح) كلمة الله وابنه الازلي المتجسد لخلاص الورى الى غير ذلك مما يتعلق بالاعتقاد المسيحي والعملي هو ما ينبغي لكل مؤمن فعله في هذه الحياة لنوال السعادة الابدية

س هل أقام البرهان على صدق دعوته

ج أي نعم لأنه لم يناد على الناس بأنه مسيح الله وكلمته المتأنس

ادعاء بدون شاهد ودليل بل أنه مع سبوق تقرير شهادات الانبياء الصادقين بالوحي عن تجسده والعلامات المخصوصة بشخصه مما هو مخلد في أسفار العهد العتيق المعتبر لدى الاسرائيليين ومع حصول الآيات السموية في حبل أمه البتول به وفي مولده وبعد مولده وآيات عماده سيما شهادة الآب له من السماء على ما رأيت لم يكتفِ بذلك وينشر دعوته بمجرد الخطاب فقط بل أقام أيضاً بشخصه البرهان الساطع القاطع فأولاً كان متصرفاً في اعماله الشخصية بكل ما فرضه على الناس من الكمالات الادبية حتى انه لم يوجد له في كماله نظير قط لا عملاً ولا قولاً ولا فكراً ثانياً اظهر من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة ما أعجز قدرة البشر حتى الانبياء بأسرهم فشفى الامراض العضالة وناهيك من تفتيحه عينين للمولود أعمى من بطن أمه فضلاً عن باقي العميان والصم والخرس وغيرهم أقام الموتى من فراش الموت ومن النعش ومن القبر بعد البلاء بارك على الماء فتحوّل خمراً شهياً وعلى بضع خبزات فأشبعت الالوف وفاض منها الكثير · مرّ على سطح الماء وأجاز بطرس عليه

بأَمره · سكن العواصف البحرية بكلمته · تجلى بالانوار على الجبل امام ثلاثة من رسلهِ · كشف خبايا الافكار الغامضة وبالاجمال فكانت آياته نافذة في الاجسام والعناصر والنباتات والارواح وجميعها خاضعة لامره ثالثاً منح بسلطانه الذاتي لرسله وتلاميذه القدرة على فعل المعجز فأَبهروا الانام بما اجترحوه من الآيات باسمه · رابعاً انبأَ في الحاضر بما كان مستوراً في غيب القابل كإنبائه بخراب قدس اليهود ومدينتهم وسرعة انتشار انجيله وامتداده وثباته وقد تم ذلك بعد صعوده الى غير ذلك من البينات التي أَقامها بسلطانه لا باستمداد قوَّة ولا باستعانة بآخر بل بأَمره واختباره وقوَّته وفي هذا البرهان القاطع على صدق دعوته بانه حقيقة مسيح الله وابنه الازلي وما أَحكم ما أَفحم به اليهود اذ قال ان لم أَعمل اعمال أَبي فلا تؤمنوا بي وان عملت فان لم تريدوا ان تؤمنوا بي فآمنوا بالاعمال لتعلموا وتؤمنوا ان الآب فيَّ واني في الآب (يوحنا ص ١٠ عدد ٣٧ وعدد ٣٨)

س فاذاً بما يلتزم المدعوون لدينه

ج يلتزمون ولا بدَّ بالتدين بشرعه الانجيلي اي بالاعتقاد في الالهيات طبقاً لما أرشدوا الاعتماد في العمليات وفقاً لما حدد

س كم سنة أقامها السيد في نشر دعوته

ج أقام من بعد العماد ثلاث سنوات ونحو ثلاثة اشهر وهو جائل في أرض اسرائيل يعلم الناس ويسعف المفتقرين الى معجزاته الفائقة وفي آواخر هذه المدة تصدى اليه رؤساء أُمة اليهود حسداً وبغضة لشهرة آياته ورفيع ارشاداته وانتشار صيته وحكموا بصلبه ظلماً فاقتبل ذلك بارادته ومات عنا مصلوباً بمدينة أُورشليم

س ما المراد بأنه مات عنا

ج قد علمتَ انه بسقوط أبوينا آدم وحواء في العصيان قد عدما البرارة وحياة النعمة وجلبا على انفسهما وعلى ذريتهما بأسرها العبودية وموت الخطيئة ولم يكن ممكناً خلاص النوع الانساني وتبريره من أحد من المخلوقات الا من قبل الباري فمن ثم اقتبل ابن الله المتجسد الصلب والموت عنا وبموته الزكي افتدانا حقيقة واحيانا وبررنا وصيرنا

أبناء النعمة واعدّ لناميراث الملكوت الأبدي

س متى مات سيدنا

ج انه أسلم روحه وهو على الصليب يوم الجمعة المعظمة الساعة التاسعة من النهار ثم انزل جسده بعض تلاميذه وكفن بكل احترام وخشوع ودفن في قبر جديد منحوت من صخر في بستان

س كيف يقتبل الموت وهو ابن الله

ج ان قبوله الآلام وذوقه الموت لم يكن من حيثية لاهوته الاقدس اذ اللاهوت متنزه عن قبول الموت والانفعالات جملة وانما اقتبل ذلك بناسوته الشريف أي انه تألم بجسده ومات بمفارقة روحه أي نفسه الناطقة لجسده الطاهر

س ولماذا ننسب ذلك للابن ولا نقول فقط مات الناسوت

ج أولاً نظراً لاتحاد الناسوت باللاهوت اتحاداً ذاتياً في اقنوم واحد فلو أن سيدنا حقاً قد اقتبل الموت بناسوته لا بلاهوته لكن بما انه أقنوم واحد فننسب كل ما اقتبله بناسوته لهذا الأقنوم الواحد لان المسيح لم يكن أقنومين حتى نخصص لكل منهما فعلاً على حدته بل واحداً وهو

الابن المتجسد ثانياً لو نفينا نسبة الفداء عن ابن الله وخصصناها للانسانية لأنكرنا ما اسداه الله للنوع الآدمي من التفضل والمنن التي بها افتدانا وأحيانا واوجبنا ذلك للانسانية المجرَّدة فيكون خلاصنا بانسان لا بالإله والحال ان الله انما احبنا وأحيانا بموت ابنه وكفانا دليلاً ما هتف به السيد نفسه قائلاً هكذا احب الله العالم حتى انه بذل ابنه الوحيد (يوحنا ص ٣ عدد ١٦)

س هل انفصل اللاهوت عن الناسوت وقت الموت

ج حاشا وكلا من ذلك لانه لا في وقت الآلام والصلب ولا في حال الموت والدفن وقع انفصال بين اللاهوت والناسوت بل كان اللاهوت متحداً بالنفس وبالجسد بدون افتراق قطعا لانه لوجاز افتراق اللاهوت عن النفس او عن الجسد لمحة لكان انحلَّ سر التجسد الالهي بانفصال الاتحاد وارتفع وجود المسيح

س أين ذهبت النفس الزكية بعد فراقها الجسد

ج انها وهي متحدة باللاهوت هبطت الى الهاوية وخلصت انفس أبوينا آدم وحواء المسجونة بطائلة خطيئتهما

الاصلية (بطرس اولى ص ٣ عدد ١٩) وأصعدتها الى فردوس النعيم (لوقا ص ٢٣ عدد ٤٣)

س هل حدثت آيات سموية حال صلبه وموته

ج إنه ما عدا الآيات التي ظهرت ليلة آلامه فانه وهو على الصليب اعترف بربوبيته لص كان مصلوباً بجانبه قائلاً يا رب اذكرني متى جئت في ملكوتك والشمس أظلمت ومكثت الظلمة نهاراً ثلاث ساعات وحجاب الهيكل الاورشليمي انشق ساعة اسلامه نفسه والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور فتحت وكثير من الصالحين الراقدين قاموا من الموت وقائد الجند ومن معه انذهلوا واعترفوا ببرارة المصلوب وانه ابن الله

{ درس ٣ }

س متى كانت قيامة السيد

ج ان نفسه الزكية عادت بقوة اللاهوت المتحدة به الى الجسد الاقدس ونهض قائماً من القبر في اليوم الثالث اي في صبيحة الاحد سحراً جداً

س ما هي آيات قيامته

ج ان القيامة نفسها هي الآية العظمى اذ الذي مات بناسوته هو الذي قام بقوَّة لاهوته ومع ذلك فالآيات الواقعة وقت القيامة هي أَولاً قد نهض من الضريح وهو مغلق مختوم وحرسة الحكم قائمون عليه محافظين وما كان ذلك التحفظ يعيق قيامته وهذا من أَعجب العجاب. ثانياً ان اكفانه وحنوطه شوهدت موضوعة داخل القبر بانتظام وهذا مما يعلن عن قيامته الاقتدارية الارادية بدون ان تمنعه تلك الاكفان وذلك الحنوط الجسيم الذي ضمخ به جسده عند الدفن . ثالثاً ان زلزلة عظيمة حدثت ذلك الحين وهبط ملك من السماء ودحرج الحجر عن فم القبر وجلس فوقه . رابعاً الحراس انفسهم اضطربوا من هذه الحالة وصاروا كالموتى خامساً ظهر ملكان سمويان أَيضاً وبشرا بقيامته لخواصه

س هل ظهر لاحد بعد قيامته

ج نعم ظهر أَولاً للنسوة المترددات الى القبر صبيحة يوم قيامته ثم لرسله وتلاميذه افراداً واجمالاً مرات ولأَكثر من خمسمائة أَخ على ما شهد الرسول (قرنثية اولى ص ١٥)

س كم يوم أقام السيد على الارض بعد قيامته

ج أربعين يوماً وفيها كان يتردد مع رسله وخواصه وفي تمامها بعد ما ان منحهم سلطان الحل والربط والرسالة الى العالم أجمع باركهم وصعد الى السموات (في يوم خميس الصعود) وجلس عن يمين أبيه في الاعالي

س ما معنى جلوسه عن اليمين

ج أعني في مجد وكرامة الآب الى الأبد

س ماذا صار لخواصه بعد الصعود

ج بعد ان مكثوا عشرة أيام في علية صهيون حل عليهم الروح القدس طبقاً لوعد السيد لهم بذلك وقسم عليهم الروح مواهبه في شبه السنة من نار فامتلأوا من الحكم الالهية ونطقوا باللغات المتنوّعة وتأيدوا بالقوى العلوية وصاروا دهشة للعالم بما ظهر عنهم من المعجزات والحِكَم باسم معلمهم وهذا من اكبر الادلة الساطعة على مجد معلمهم السامي

س زدني برهاناً على صحة قيامته وصعوده

ج أولاً ان الرسل قد كانوا وقت آلامه وموته ودفنه كحالة

الموتى حزانى خائفين مرتجفين حتى أن بطرس أولهم أنكره ثلاث مرّات وكانوا هاربين عن وجوه القوم متشتتين لكن لم تتم أربعين يوماً لقيامته الاّ وانتعشت قواهم وأنقشعت احزانهم وصاروا يتجمعون بنشاط ويترددون للهيكل الاسرائيلي فلولم يقم ويحيي موات ضعفهم بنسيم قيامته ويؤكد في عقولهم انتصاره على الموت بمشاهدتهم اياه ولمسه وسماع صوته ومسامرته ومجالسته مرات وأخيراً يشاهدونه بأعينهم نهاراً مرتفعاً بالمجد الى السماء فكيف ومن أين وبماذا كان يتأتى لهم ذلك التغيير العجيب وينتعشون بعد الخمول ويظهرون ويتجمعون بعد الخفاء والشتات ويتجلدون بعد الضعف والارتجاف (ثانياً) وما تمت عشرة أيام لصعوده الاّ وظهر هؤلاء الصيادون الأميّون كأنهم ملائكة هبطوا من السماء لابسين أجساداً فلولم يكن ربهم قام من الموت حقيقة ثم صعد امامهم ثم أيدهم بهذه القوى المذهلة فمن أين كان لهؤلاء العاجزين الذين لا يعرفون سوى لغتهم العبرية معرفة بسيطة ان ينطقوا في الحال بأشهر لغات العالم مع الاقدام على مخاطبة

الجمهور بمجد معلمهم (ثالثاً) وما عبرت مسافة لتدرعهم بقوّة الروح الاَّ وشرعوا يصدعون الآذان بصوت الكرازة مبتدئين من أَرض اسرائيل والى أَقاصي العالم ناشرين الدعوة الانجيلية في آفاق الارض مقرونة بالمعجز المذهل باسم ربهم فلولم يكونوا صادقين وقام ربهم حقيقة وحفهم بقوّة روحه اتماماً لوعده فمن أَين كان لهؤُلاء الضعاف مثل هذا الانتصار فأَي نعم انهم ما انتشروا في العالم وجاهروا بدين معلمهم الاَّ بعد ما أَنعشهم بقيامته وقرن رسالتهم بالقوى والآيات الفائقة التي برهنت للانام صدق رسالتهم ووطدت حقانية كرازتهم قال الانجيل الشريف مختوماً بهذه الآية عنهم (فخرج أُولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه مرقص ص١٦ عدد ٢٠)

س وماذا صنعوا لاتصال وتثبيت الدعوة الانجيلية على الدوام

ج انهم أَعني الرسل والتلاميذ فيما هم ساعون في بث الانجيل بجهات العامرة حتى ذاع وانتشر الايمان الحق في أَقسام العالم واشهر الممالك أَقاموا لهم خلفاءَ على كنيسة الله أَساقفة

وهم رؤساء الكهنة وقسوساً وهم الكهنة وشمامسة وهم خدمة الانجيل ليرعوا المؤمنين رعاية مسيحية وخلفاؤهم أيضاً أقاموا لهم خلفاء متسلسلين بلا انقطاع الى هذه الغاية ولا تزال الخلافة متسلسلة الى انقضاء الدهر

س ما العهد الرباني الذي به تحفظ هذه الخلافة الرسولية

ج هو عهد السيد الصادر من فمه الكريم حيث خاطب رسله يوم باركهم وعينهم للرسالة للعالم أجمع قبل صعوده اذ قال لهم بعد قوله اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم وعمدوهم الخ قال وها أنا معكم كل الايام الى منتهى الدهر (متى ص ٢٨ عدد ٢٠)

س هل حفظت هذه الخلافة بكنيستنا

ج اي نعم لان أول من تولى كرازة الانجيل في القطر المصري مار مرقس الانجيلي الذي ختم كرازته بموته شهيد بالاسكندرية بعد ما أقام خليفة له انيانو الذي تولى الرئاسة بعده ولم تزل الخلافة الشريفة متسلسلة الى بطريركنا الحالي الذي هو المائة والثاني عشر لمار مرقس الرسول ومن هذا نعلم ان الرئاسة الروحية في كنيستنا

هي رسولية بلا شك وان الزارع فيها بذار الانجيل انما هو الرسول الانجيلي نفسه

س وما هو الوعد بدوام التعاليم الرسولية

ج قال المخلص لرسله قبل آلامه أنا اخترتكم واقمتكم لتنطلقوا وتأتوا بأثمار وتدوم اثماركم (يوحنا ص ١٥ عدد ١٦)

س هل يأتي المسيح ثانية

ج نعم يأتي كما صعد انما ليس كحالة اتيانه الاول معلماً للآنام وفادياً بل يأتي ديانًا ومجازيًا وذلك يوم القيامة العظمى اذ يوافي محاطاً بمجده السامي وجلاله الالهي ليدين كل أحد كنحو عمله خيرًا كان أو شرًا ويثيب الصالحين ويعاقب الطالحين له المجد مع أبيه الصالح وروحه الاقدس دائمًا سرمدًا

القسم الثاني في الاسرار

س ما هي الاسرار

ج هي منح جليلة ذات فوائد خلاصية موضوعة من سيدنا

مؤَيدة باستحقاقات موته المحيي قد تفضل بها على كنيسته المقدسة ليتمتع جميع المؤمنين بفوائدها السنية وقد دعيت أسراراً الكون السيد سلمها في وسائط مادية مقرونة بنعم روحية إلهية وهي سبعة المعمودية الميرون القربان الشريف الكهنوت الاعتراف الزيجة مسحة المرضى

س ماذا يراد بالكنيسة هنا

ج ان تفسير هذه اللفظة الجماعة و يراد بها معنيان الاول روحي وهي جماعة المؤمنين الصادقين المؤلفين من رعاة روحيين (أعني أرباب الكهنوت المقدس) المتسلسلة خلافتهم بالتصاعد الى الرسل ومن رعية (أعني كافة الشعب) المتدينين جميعاً بالديانة المسيحية وهي التي قال عنها الرسول انها كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته (تيموثاؤس اولى ص ٣ عدد ١٥) وهذا المعنى هو المقصود هنا والثاني حسي وهي بيوت الصلاة المسيحية فانها تدعي كنائس لكونها جامعة للمؤمنين في العبادات المسيحية وتكملة السرائر الروحية (قرنثية اولى ص ١١ وص ١٤)

س ما هو سرّ العماد

ج هو سرّ التجديد اي المولد الثاني بالماء والروح القدس به نطهر من جميع خطايانا السابقة ونتجدد ونصير بنين لله بالنعمة واعضاء نقية لكنيسة المسيح قال له المجد ان لم يولد أحد من الماء والروح فلا يقدر ان يدخل ملكوت الله (يوحنا ص ٣ عدد ٥) وقال أيضاً كما رأيت قبلاً فمن آمن واعتمد خلص

س ما هو سرّ الميرون

ج هو مسحة مقدسة بسرّ الرُّوح الكلي قدسه بها يختم المعتمد بالمسح ظاهرياً فيكتسي بالنعمة باطنياً وبها أيضاً تتقدس الهياكل والآواني الشريفة لتكريسها للخدمة الروحية

س هل يتميز بالنص سرّ الميرون من سرّ المعمودية

ج النص يدلنا على امرين المعمودية ووضع الايدي وذلك انه في عهد الرسل باوائل انتشار الديانة كان بعد عماد المؤمنين يضع الرسل أيديهم عليهم فينالون الروح القدس (اعمال كسيس ص ٨ عدد ٤ ص ١٩ عدد ١) .

والرسول يميز المعمودية من وضع الايدي (عبر ص ٦ عدد ٢)

فالكنيسة من الآوائل اتخذت الدين المقدس بصلوات رؤساء الكهنة لمسح المعتمدين عبارة عن وضع الايدي سيما وانها وجدت رسمه في العهد العتيق خروج (ص ٣٠ عدد ٢٥)

ولذلك يمسح الكهنة المعتمدين بهذا الدهن مستمدين لهم قوّة الرُّوح السرية التي دعاها النص أيضاً مسحة « رسالة يوحنا اولى ص ٢ قرنثية ثانية ص ١ »

س ما هو سرّ القربان

ج هو جسد المسيح ودمه الاقدسان الممنوحان منه تعالى سرّياً ليتناولها المؤمنون لحياتهم الروحية وثباتهم فيه ما داموا متناولين من هذا السر بواجب (يوحنا ص ٦ من عدد ٥٢ الى ٥٩ ومتى ص ٢٦ عدد ٢٦ الى ٢٩)

س ماذا ينبغي للمؤمن عند التناول

ج ان الرسول الالهي يحرّض المؤمنين على الاستعداد التام عند التقرُّب لهذا السرّ (قرنثية اولى ص ١١ عدد ٢٧ و ٢٨) فينبغي اذاً لكل مؤمن قبل التناول ان يقدم أولاً توبة خالصة باعتراف نقي ثانياً ان يكون له ايمان وطيد بان هذا

http://coptic-treasures.com

السرّ هو جسد المسيح ودمه حقاً كما سلمه لكنيسته ثالثاً يتقدم باستعداد باطني أي باحترام وخشوع وصفاء الضمير وظاهري اي بصوم ونقاوة الحواس والبدن وأما بعد التناول فيلزمه ان يقدم الشكر الجزيل للمنعم عليه بهذه المنة ويجتهد في سبيل التقوى بحسب ما يلائم هذه الشركة السرية مستمداً من مولاه الاعانة على ذلك

س ما هو سرّ الكهنوت

ج هو موهبة إلهية تتم في المرتسمين قانونياً بفعل قوّة الرُّوح القدس بها يكملون اسرار الكنيسة وخدمتها الرُّوحية من تعميد وتقديس وحل التائبين واقامة الصلوات العامة وارشاد المؤمنين ورعايتهم (يوحنا ص ٢٠ عدد ٢١ الى ٢٣ وابركسيس ص ٢٠ وبطرس اولى ص ٥)

س ما هو سرّ الاعتراف

ج هو توبة الخاطيء اعني رجوعه الى الله باعترافه بخطاياه وزلاته لدى كاهن شرعي ليحل منها بواسطته بسرّ سلطان الكهنوت الممنوح من سيد الكل لكهنته (متى ص ١٨ عدد ١٨ يعقوب ص ٥ من عدد ١٤ الى ١٦)

س ما هي واجبات المعترف

ج (أولاً) تكون توبته خالصة لمجد الله اي مجرد بغضة في الخطيئة وطاعة لعزة الباري (ثانياً) يكون اعترافه مقروناً بخضوع وتأسف وحزن على ما صدر منه من الرذائل (ثالثاً) يقر صراحة بكل ما هو مؤكد صدوره عنه من الخطأ ليصح علاجه الروحي (رابعاً) يكون له عزم متين بألاَّ يعود يتمرَّغ في الآثام (خامساً) يقبل حل الكاهن بايمان ويتقبل نصائحه وتهذيباته الرُّوحية ويعمل بموجبها

س ما هو سرّ الزيجة

ج هو ارتباط شرعي ما بين العروس وعروسته مقدس بنعمة الرُّوح القدس للحصول على الفوائد المباحة شرعاً وهي التعاون على المعاش وطلب الذرية الطاهرة وحفظ الزوجين مما يضاد قداسة الشريعة

س ما هي واجبات الزوجين لبعضهما

ج (أولاً) محبة بعضهما بعضاً محبة كاملة متبادلة (ثانياً) محافظتهما على عهد رباطهما الشرعي بسائر حقوقه (ثالثاً) تربية ذريتهما كما ينبغي

http://coptic-treasures.com

س ما هو سرّ المسحة

ج هو مسح المؤمن المريض بزيت مقدس بنعمة الرُّوح القدس بواسطة الكهنة لاستمداد الشفاء الجسداني والرُّوحاني من الله (يعقوب ص ٥ عدد ١٤ و ١٥)

س ماذا يلاحظ الاسرار من الاعتقاد

ج بما انها تحتوي على نِعَم إلهية غير محسوسة فالمسيحي يلزمه لاقتبال نعمها ايمان حي لا تزعزعه الشكوك فالعماد مثلاً لا يدرك الحس منه الاَّ الماءَ والميرون لا يدرك منه الاَّ الدهن والقربان لا يدرك منه الاّ الخبز والخمر وهكذا باقي الاسرار لا يدرك منها الاّ المحسوسات فالمؤمن اعتماداً على وعد الله الحق الامين الذي منح هذه الاسرار بوسائط محسوسة ملائمة للانسان القائم ليس من روح فقط بل من الرُّوح والجسد سبيله أَلاَّ يشك قطعاً في ان الرُّوح الكلي قدسه بتمم بسرّ نعمته تقديس هذه الاسرار فيجعل في العماد تجديداً روحياً وفي الميرون ختماً إلهياً وفي القربان اغتذاءً بعين جسد المسيح ودمه وفي الاعتراف حلاً وفي الكهنوت سلطاناً وهكذا باقي الاسرار

س هل اقتبال الاسرار السبعة ضروري لجميع المؤمنين

ج اقتبال الاسرار ضروري لكنها تميز لوجهين فمنها ما هو ضروري على الاطلاق وهي المعمودية والميرون والقربان انما المعمودية والميرون لا يمنحان للمؤمنين إلاَّ دفعة واحدة فقط أَما القربان فإنه يمنح على الدوام للمؤمن ما دام حياً لكونه قوتاً روحياً وتقديساً للنفس والجسد والمؤمن بعد مولده بالعماد ومسحه بسر الميرون مفتقر لنعمة القربان ومنها ما هو ضروري بالقيد وهو الكهنوت الذي لا يلتزم الجميع بالارتسام به بل المنتخبون فقط للرسامة من آباء الكنيسة وكذلك الاعتراف ومسحة المرضى ضروريان حين ما يسقط المؤمن في خطأ أَو مرض والزيجة ضرورية أَيضاً لمن لا يحتمل التبتل أَو الترمل أَما من كان ناذراً البتولية أَو الترمل وقادراً على ذلك فان ذلك يكون له أَفضل سبيلاً وأَكمل قداسة أَي نعم ان الزواج مقدَّس لكن البتولية أَفضل وأَقدس (قرنثيه أُولى ص ٧ عدد ٣٣ الى ٣٤ وعدد ٣٨

القسم الثالث في الاعمال

{ درس ١ }

س قد فهمت ما يخص الايمان والاسرار فما هي اذاً الاعمال

ج الاعمال المعتبره في الناموس قسمان قسم واجب العمل به وهي الصالحات وقسم واجب تجنبه وهي السيئات

س ما المراد بالصالحات

ج هي كل فعل باطني وظاهري حسن مرضٍ لله تعالى مكلف باتباعه المؤمن بالشريعة الالهية

س وما القصد بالسيئات

ج هي كل فعل باطني أو ظاهري مضاد لقداسته تعالى منهي عنه المؤمن بالشريعة

س بماذا يعتبر سلوك المؤمن شرعياً

ج يعتبر سلوكه دينياً شرعياً بأمرين أولاً بالاستطاعة أي ان يكون المؤمن رشيداً عارفاً بالخير والشر ممكناً له فعل الصلاح وترك الطلاح ثانياً بالاختيار أى أن يكون مبتغياً للصلاح حباً فيه وطاعة لباريه عاملاً اياه بارادته وحريته وباغضاً

للطلاح طاعة للشريعة ومتجنباً فعله بارادته وحريته أيضاً

س ماذا يحتاج المؤمن من الاعانة لحسن التصرف الديني

ج إنه ما عدا الاستطاعة والاختيار اللذين بهما يتكلف الانسان بحسن التصرف الديني يحتاج دائماً الى نعمة الله تعالى التي تساعد الراغبين المجدّين في سبيل الطاعة وهذه النعمة ينبغي لكل مؤمن استمدادها من العلي في الصلوات ليستعين بها على القيام بحسن التصرف الديني

س هل تتميز الافعال بحسب صدورها ونتائجها

ج أما باعتبار صدورها من المؤمن فأي نعم تتميز بأن يكون منها ما يلاحظ جانب الله وما يلاحظ ابناء الجنس وما ينحصر في الفاعل نفسه وأما نتائجها أي ثوابها أو عقابها فذلك عائد الى الفاعل وحده

س ما نموذج هذا التميز

ج أما الصالحات فالذي يلاحظ منها جانب الله فكحبه المخلص وتعظيمه ومخافته باطناً ظاهراً والذي يلاحظ الناس فكالمحبة لهم وحفظ حقوقهم وعدم الاضرار بهم والمنحصر في الفاعل نفسه فكطهارة الذات من الرذائل وتواضع القلب وقناعة

النفس وأَما السيئات فهي كل فعل يضاد الصالحات سواءً كان مضاداً لعبادة الله الواجبة أَو مضاداً لحسن معاملة الناس أَو مضاداً لما هو ملتزم به المؤمن من الفضائل في ذاته

س ما هي القاعدة التي تفيدنا اياها الكنيسة المقدسة من الكتب الالهية عن الاعمال

ج هي محبة الله تعالى وأَبناء الجنس وهي القاعدة التي تبنى عليها أَقسام الاعمال الواجبة وذلك ان سيدنا له المجد قد سأَله أَحد معلمي الناموس الاسرائيلي عن أيما هي الوصية العظمى في الناموس فأجابه هكذا أُحب الرب الهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك هذه هي الوصية العظمى والاولى والثانية التي تشبهها أَحب قريبك كنفسك بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء (متى ص ٢٢ من عدد ٣٥ الى ٤٠) هذا وقد أُعطيت سابقاً هذه القاعدة بتفصيل في العشر وصايا المقدَّسة

س ما هي العشر وصايا

ج هي التي خاطب الله بها قديماً نبيه موسى على جبل سينا في الغمام وهي بعد قوله تعالى له أَنا الرب الهك الذي

أَخرجك من أَرض مصر من دار العبودية قال (وصية أُولى) لا يكن لك آلهة أُخرى تجاهي (ثانية لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق ولا مما في الارض من أَسفل ولا مما في المياه من تحت الارض لا تسجد لهنَّ ولا تعبدهنَّ لأَني انا الرب إِلهك غيور أَفتقد ذنوب الآباء في البنين الى الجيل الثالث والرابع من مبغضيّ وأَصنع رحمة الى أُلوف من محبيّ وحافظي وصاياي (الثالثة) لا تحلف باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يزكي من يحلف باسمه باطلا

(الرابعة) اذكر يوم السبت لتقدسه في ستة أَيام تعمل وتصنع جميع أَعمالك واليوم السابع سبت للرب الهك لا تصنع فيه عملاً (الخ)

(الخامسة) أَكرم أَباك وأُمك لكي يطول عمرك في الارض التي يعطيك الرب الهك

(السادسة) لا تقتلْ

(السابعة) لا تزنِ

(الثامنة) لا تسرقْ

(التاسعة) لا تشهد على قريبك شهادة زور

(العاشرة) لا تشته بيت قريبك لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك

(خروج ص ٢٠ وتثنية ص ٥)

س وكيف تجمع وصيتا المحبه لله ولا بناء الجنس هذه الوصايا العشر وتكون قاعدة لها وللناموس كله

ج ان الوصايا العشر باعتبار صدورها منها ما يلاحظ جانب الله تعالى وهو من الوصية الاولى الى الرابعة ومنها ما يلاحظ الناس وهو من الخامسة الى العاشرة فالانسان بمحبته لله بكل قلبه ونفسه وذهنه يتم الوصايا الاربع المتعلقة بعبادته تعالى وحده دون غيره وتعظيم اسمه وتقديس أيامه وبمحبته لقريبه مثل نفسه فيتم الوصايا الست المتعلقة ببر الوالدين وتجنب اضرار الناس في ذواتهم واعراضهم وحقوقهم واموالهم ومتى تم الانسان واجباته نحو الله ونحو الناس فقد أكمل الناموس حقيقة

س وكيف يتم ما يلاحظ ذاته وحده

ج ان في اتمامه الواجبات نحو الله ونحو الناس عين اتمامه ما

يختص بذاته لان في عبادته لباريه كما ينبغي تقوم قواه وفي تجنبه اضرار الناس في أنفسهم وحقوقهم وعدم ميله لمقتنياتهم يقوم صلاحه وطهارته وقناعته وبالاجمال انه بمحبته لله وللناس يقوم كماله

{ درس ٢ }

س ما مضمون العشر وصايا حسب تعليم الكنيسة المقدسة

ج مضمون الاولى هو ان لا نعرف ولا نؤمن باله آخر الا بالاله تعالى الازلي الاحدي الذات المثلث الاقانيم والثانية أن لا نتخذ الاصنام ولا نعبدها ولا نكرمها ولا نعبد شيئاً غير الله تعالى ولا نستعمل شيئاً يضاد عبادة الباري كالسحر والثقة بالفال واعتبار العرافين وما أشبه ذلك من المحرمات بل تكون عبادتنا الله تعالى وحده فنقدم صلواتنا اليه ونوطد رجاءنا فيه ونحبه بكل قوانا

س ما هي الصلاة وأقسامها

ج الصلاة عبادة لله وهي مخاطبة العبد المؤمن لمولاه باقوال روحية واستعدادات شرعية وأقسام الصلاة ثلاثة تمجيدية وتشكرية وطلبية

س ما المراد بالقسم التمجيدي في الصلاة

ج نمجده تعالى في صلواتنا بتسبيح وتقديس وتبريك بالقلب واللسان متفطنين في عظمته السامية وصلاحه الفائق وحكمته الالهية في ابداعه الكائنات بأسرها وسياسته العجيبة وعنايته الشاملة لجميعها

س وما هو القسم التشكري

ج نشكره تعالى في صلواتنا أولا لانه مبدعنا من العدم ومدبر حياتنا على الارض ثانياً انه مرشدنا الى سبيل الحق ومهيئ لنا وسائل الخلاص ومعد لنا السعادة السرمدية ثالثاً نشكره على كل حالة أوجدنا فيها من الصحة والضعف والغنى أو الفقر لانه أعلم بصالحنا وأرأف بنا منا على ذواتنا

س ماذا ينبغي لنا أن نطلبه منه في الصلاة

ج ينبغي لنا أن نستمد منه تعالى في صلواتنا كل ما يرضيه فنطلب منه دائماً غفران الخطايا ودوام نعمة الإيمان والاعانة على اتمام الواجبات واكتساب الفضائل والمزايا والعلم النافع والذرية الطاهرة والخيرات المباحة المناسبة لقوام حياتنا والوقاية من المكاره والنجاة من اعداء الروح وهكذا من

الطلبات التى لاتضاد صلاح الله تعالى بحيث يكون مركز طلباتنا التوسل لله بان ينعم علينا بسعادة الابد

س ما هي استعدادات المصلي بالايجاز

ج ينبغي أَن يكون المصلي مستعدًّا باطناً وظاهراً فالاستعداد الباطني هو أَن يكون موجهاً أفكاره نحو الاله الكلي القدرة والجلال صافحًا لمن أَساءَ اليه مخلصاً ضميره من الشرور والرذائل والظاهري أَن يكون واقفاً بأدب واتجاه وخشوع وسجود وركوع مع تحرير الالفاظ بتفطن رافعاً وجهه ويديه تارة ومطرقاً أُخرى قارعاً صدره عند الاستغفار والتذلل وبالاجمال ينبغي أَن يكون المصلي مستعداً بالعقل والحس

س هل سيدنا سلم للكنيسة قاعدة للصلاة

ج أَي نعم وهي الصلاة الربية : أبانا الذي في السموات الخ وسيأْتي ذكرها مع ترتيب الصلاة في الخاتمة

س كم هي أَوقات الصلاة يومياً

ج سبعة وهي سحر والثالثة والسادسة والتاسعة والغروب والنوم ونصف الليل فهذه يجب علينا اداءَها في أَوقاتها وان تعذر

علينا وفائها في مواقيتها ففي الصباح والمساء

س فاذاً الصلاة ضرورية دائماً

ج نعم لاننا محتاجون على الدوام لتمجيد مبدعنا وشكره قياماً بحق عبوديتنا اليه ومفتقرون كل يوم لاستمداد احساناته المتنوعة فلذلك يلزمنا الاجتهاد في الصلاة يومياً

س وما مضمون الوصية الثالثة والرابعة

ج مضمون الثالثة ألاَّ نعود السنتنا استعمال القسم في جميع أقوالنا بل ليكن كلامنا دائماً بالصدق نعم نعم لا لا وان اضطررنا للقسم بموجب شرعي فليكن قسمنا صادقاً مبروراً والرابعة هي أن نكرم أيام الرب أعني الآحاد والاعياد السيدية ونصرفها بالعبادة الطاهرة الجمهورية والخصوصية ونهذب النفس بالفوائد العلمية الدينية ونقيتها بالاسرار الروحية وفعل الخيرات الأدبية والمادية ونعتبر أيام الأصوام الشريفة ونقوم بما ينبغي من العبادة فيها

س ولماذا كنيسة المسيح تحفظ الآحاد لا السبوت

ج أن حفظ السبت كان فريضة مخصوصة بامة اليهود سيما انه كان تذكاراً لخروجهم من مصر (تثنية ص ٥ عدد ١٥)

وبما أن يوم الأحد أشرف الايام قدراً لكونه أولاً بدءَ أيام الخليقة ثانياً فيه قام السيد المسيح فادينا ثالثاً فيه حل الروح المعزي مقسما مواهبه على الرسل فلذلك كنيسة المسيح مع اعتبارها السبت فتعظم اليوم الرباني الذي هو الأحد اكراماً للنعم الصائرة فيه سيما قيامة مخلصنا التي هي عنصر قيامتنا وحياتنا السعيدة

س ما هو الصوم

ج هو تذلل النفس بالكف عن الطعام والشراب أوقاتاً معينة والاكتفاء بما يقيت الصائم عند حل الصيام بطعام زهدي خال من اللحوم والدسم

س ما هي الاصوام المعتبرة كنائسياً

ج أيام الاربعين المقدسة ويتبعها اسبوع الآلام ويوما الاربعاء والجمعة ويلي ذلك أيام الميلاد السيدي والصوم الذي يلي عيد الخمسين ثم الأيام المنسوبة للسيدة والثلاثة أيام المعروفة بصوم نينوى

س ما الدليل على وجوب الصيام

ج امر الله الصادر في العهدين (لاحظ يوئيل ص ٢ عدد ١٢

ومتى ص ٦ عدد ١٦ ومرقص ص ٢ عدد ٢٠) سيما وان السيد له المجد القابل الصلاة والصيام قدم بنفسه صياماً اربعين يوماً بلياليها فكنيسة المسيح منذ آوائل النصرانية اعتبرت وجوب الصوم الاربعيني كفريضة الهية انقياداً لصوم المخلص بالفعل ويومي الاربعاء والجمعة اعتباراً للمؤامرة على السيد وصلبه ثم فرضت ايام الميلاد قبل التعييد للمولد ليلتقي المؤمنون بهجة عيد مولد المسيح باستعداد والصوم التالي لعيد الخمسين تذكاراً لما اقتبله الرسل من نعم الروح وبواسطة ذلك نشروا التعليم الانجيلي في العالم قابلين الاضطهادات وأغلبهم ختم كرازته بموت الشهادة تحت أشد العذابات وهكذا باقي الايام الصومية

س ولماذا استعملت الكنيسة في الصوم الطعام الخالي من اللحم والدسم

ج لما ان الغاية من الصوم قمع اهواء الجسد ولا يلائم هذه الغاية نوال النفس مشتهياتها من الطعام والشراب فالكنيسة اكتفت بالطعام النسكي في أصوامها خصوصاً انها رأت نموزج ذلك في النص الالهي الا ترى أن دانيال النبي عند

ما تذلل امام الله مصلياً ومكث ثلاثة اسابيع ممتنعاً عن تناول اللحم والخمر وعن التعطر أخيراً ظهر له ملك الله ومدح تذلله ونسكه وكشف له عن اسرار غامضة (دانيال ص ١٠ عدد ١٠)

س هل للكنيسة الحق في اعتبار أصوام خلاف الاربعين المقدسة

ج اذا كانت الكنيسة الاسرائيلية في عهدها اعتادت أن تفرض على الشعب أصواماً لدواع حادثة كما يتضح من سفر الأيام الثاني (ص ٢٠ عدد ٣ ونبوة يونان ص ٣ عدد ٥ وسفر عزرا ص ٨ عدد ٢١ وسفر استير ص ٤ عدد ١٦) وغيره أفما يكون ذلك أولى لكنيسة المسيح التي هي عمود الحق وقاعدته التي لم تفرض اصواماً لدواعٍ زمنية بل لموجبات دينية إما لتذكار تدابير السيد الخلاصية وإما لأحياء النسك وزيادة التعبد في المؤمنين الذين أمروا بألاَّ يعملوا للطعام الفاني بل للطعام الباقي

س هل يلتزم الجميع بالصوم على حد سواء

ج يعفى من الصوم الاطفال والمرضى والنفساء والمضنوكون بالاسر والنفي وما يجري مجراه أما الاصحاء عقلاً وبدناً الغير مضنوكين بالشدائد المانعة فيلزمهم الصوم

س قل مضمون باقي الوصايا

ج مضمون الخامسة ان نحترم والدينا واقاربنا الطبيعيين ونواسيهم للغاية وكذا نحترم من هم في مقام الوالدين كالآباء الروحيين والمعلمين والمعلمات والشيوخ والعجائز أي من كانوا طاعة للوصية والسادسة أن نتجنب القتل ونهرب من جميع اسبابه وسببه أعني الغضب والمشاقة واثارة الشر والتحزب الرديء ونتمسك بالوداعة والمسالمة والمصافاة والاحتمال

(والسابعة) أن نتجنب رذيلة الزنا بسائر انواعه ونتحفظ من كل نجاسة مضادة لقداسة الدين ومن اسبابها اعني شهوات العين والسكر والغناء واللهو والشراهة متمسكين بالطهارة باطناً وظاهراً محافظين على الاحتشام والتعفف والكمال

(والثامنة) أن نتجنب السرقة بكافة أنواعها اعني الخطف ظاهراً والاختلاس باطناً بأي وجه كان والغش في المعاملة والغدر في الحقوق والتحيل في سلب مال الغير كأخذ الرشوة وما اشبه متحفظين من اسباب ذلك جميعه مؤدين لكل ذي حق حقه متقين الله دائماً في سائر معاملاتنا

(والتاسعة) ألا نقدم على الشهادة الزور على أحد — مهما كان

مطلقاً ولا نسعى لاحدٍ بشر ولا نقيم الفتن والدسائس ولا نثلب بعضنا بنميمة ولا نلقي العداوة بين الناس وبعضها بل نكون ساعين لبعضنا بالخير حسني الثناء على بعضنا بعض (والعاشرة) ألا نشتهي خيرات الغير ولا نحسده عليها ولا نتوقع فقدانها منه بل نكون قنوعين بما أنعم الله علينا من النعم الشخصية والمدنية مهما كانت فرحين بما لإخوتنا من الخيرات وبالاجمال فلتكن وصيتا محبة الله وابناء الجنس الرابطة لتصرفنا الديني في العالم الكوني لأنَّا ما دمنا نحب الله حقاً فبالضرورة نكمل وصاياه ونهرب عن كل ما يلجئنا لمخالفته تعالى وما دمنا نحب بعضنا بعضاً حقيقة لاخداعاً ودينيًّا لا لاغراض فانَّا لانسعى لاحد بضرر مابل نرضي بعضنا بعضاً في كل شيءٍ صالح وما أجل الرابطة الانجيلية التي عينها سيد الكل اذ قال فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم فافعلوه أنتم بهم فان هذا هو الناموس والانبياء (متى ص ٧ عدد ١٢)

س ما أخص الاعمال المبرهنة محبتنا لبعضنا حقيقة

ج ان أخص الفضائل الدالة على المحبة الحقيقية هي الرحمة لابناء الجنس البشري مهما كانوا كما يستبين من المثل الذي اورده

السيد المسيح عن الرجل الذي عراه اللصوص وجرحوه ثم تحنن عليه سامري اجنبي عنه واعتنى بامره (لوقا ص ١٠) وقد بيَّن سيدنا اقسام الرحمة الحسية وهي اطعام الجائع واسقاء العطشان وقبول الغريب واكساء العريان وزيارة المريض وافتقاد المسجون (متى ص ٢٥) .

القسم الرابع في غايات الانسان

س فهمت ما تقرر عن واجبات المتدين في الحياة الحاضرة فما هي اذاً غاية كل انسان

ج غايات الانسان الموت والقيامة والمحاكمة والمجازاة الابدية

س ما هو الموت وماذا يقع للانسان بعده

ج الموت هو انفصال النفس العاقلة عن جسدها انفصالاً كاملاً وبعد هذا الانفصال فالنفس ان كانت مؤمنة صالحة تصحبها الملائكة الاطهار الى النعيم حيث الابرار والصالحون (لوقا ص١٦ عدد ٢٢وص ٢٢ عدد ٤٣)وان كانت كافرة أو مؤمنة أثيمة سيئة الفعل تذهب الى الهاوية حيث يسجن الكافرن والاثمة (لوقا ص١٦عدد ٢٣ و٢٣)

وأَما الجسم مهما كانت نسبته فإنه ينحلُّ ويتلاشى قوامه عائداً الى التراب الذي جبل منه (تكوين ص ٣ عدد ١٩)

س هل تنتفع الانفس المؤمنة بالصلوات وفعل البر

ج نعم ان صلوات الكنيسة وتقدمة القربان الشريف وفعل الاحسان تنفع تلك الانفس المنتقلة ببعض نقائص وزلات بشرية (لا المستغرقة في الرذائل وعدم الرحمة بدون توبة ولا استغفار) وهذه القضية تعتبرها كنيسة المسيح الجامعة من الاجيال الاولى وكنيسة اسرائيل تشهد في سفر المكابيين أَن يهوذا المكابي كان يقدم ذبايح عن الجند المائتين ص ١٢ عدد ٤٣

س ما هي القيامة

ج القيامة العامة هي عود كافة الارواح الانسية بأَمر الخالق في لحظة عين الى أَجسادها فتتحد بها وتقوم حالاً بكل لطافة مستعدة للمحاكمة العظمى (قرنثية أُولى ص ١٥ عدد ٥٢ و ٥٣)

س كيف تعود الاجسام كاملة صحيحة وقد انحلت وتلاشت بعضها في التراب وبعضها في النار أَو في الماء أَو الريح

ج ان كان الله تعالى كما علمتَ قد أَوجد الكائنات جميعها

بقدرته من لا شيء وأبدع من الارض الحيوانات البرية ومن الماء الحيوانات السابحة والطيور وجبل من التراب الجسم الآدمي كاملاً بعد ان لم يكن شيء من ذلك فهل يعسر على سر اقتداره جمع آثار الجسم وأعادته صحيحاً مهما كان متبدد الاجزاء أو ليس ان ابداع الشيء بعد العدم بالكلية أصعب وأعجب من تأليف المتبدد وان كان الاصعب لدى الخالق سهلا فما ظنك بالاسهل

س لكن الاجسام المتلاشية الآثار بالكلية كيف تعود هي ذاتها لتتحد بارواحها

ج مهما كان تلاشي الاجسام سواء كان في التراب أو في الماء أو في النار أو الهواء فلن تخرج موادها عن دائرة العالم الحسي لانها انما تعود الى عنصرها الاصلي فالخالق القدير المطلع على جزئيات الوجود وكلياته وضابطها لا تخفى عن سعة علمه مادة كل جسم ولا صعوبة لدى قدرته في اعادة كل جسم كاملاً ليتحد بروحه دون غيرها

س ما البرهان المسيحي على صحة القيامة العامة

ج برهاننا على ذلك صحة ايماننا بما أعلنه السيد المسيح له المجد

بفمه الكريم عن أمر القيامة سيما وقد حقق ما أعلنه عنها بما أظهره في ذاته بقيامته من بين الاموات قيامة يستحيل أن يعقبها موت وبما أظهره أيضاً بقدرته من اقامة اموات كثيرين تجرعوا جميعاً كأس المنون وبعضهم بليت اجسادهم في القبور

س أيوجد لدينا شيء يمثل لنا قيامة الاجساد

ج حسبنا الاعتبار بحبة الحنطة أو من بزور غيرها التي متى ألقاها الفلاح في الارض فانها تموت أولاً وتفسد في التراب وبعد ذلك تحيا ببركة الخالق المفاضة على الطبيعة فتنبت وتزهر وتثمر كذلك اجسادنا بعد الموت والفناء تقوم بقدرة الله للحياة الابدية ولقد أشار الرسول الى ذلك (قرنثية ص ١٥ عدد ٣٥ الى ٣٨)

س ماذا يصير للعالم المحسوس في القيامة

ج قد أعلن النص الالهي ان السماء والارض وما عليها وجميع العناصر تنحل وتذوب بسرعة يوم مجيء الرب وننتظر سموات جديده وأرضاً جديدة يسكن فيها البر (بطرس ثانية ص ٣ عدد ١٢ و١٣)

س ما هي المحاكمة

ج هي وقوفنا باجسادنا بعد قيامتنا العامة لدى منبر المسيح لمداينة كل منا على ما فعل خيراً كان أو شراً فالعدل الالهي يميز الأخيار من الاشرار فيقف المؤمنون الصالحون عن يمينة السيد بالدالة والحبور والطالحون عن ميسرته بالخزي والحزن وحينئذ يعلن حكمه العادل المنزه عن الجور والمحاباة موضحاً طاعة الصالحين مهنئاً لهم بما يستحقون من الثواب السعيد وشقاوة الطالحين ومرجفاً لهم بما يستوجبونه من الجزاء الشديد (متى ص ٢٥ رومية ص ١٤ عدد ١٠ قرنثية ثانية ص ٥ عدد ١٠)

س وكيف حال المجازاة الابدية

ج أن المخلص ديان العالمين اذ يكشف يوم الدينونة صلاح الابرار وطلاح الاثمة علانية فيأمر حينئذ لآل اليمين بالحياة الابدية في السعادة الملكوتية الخالدة التي لا يمكن للبشر أن تعبر عن مجدها ولآل اليسار بالعذاب الأبدي في النار الدائمة مع ابليس وجنوده فيذهب هؤلاء الاشقياء الى العذاب الدائم والصديقون الى الحياة الابدية (متى ص ٢٥

من عدد ٣١ الخ)

س فاذا الجزاء غير منته

ج أي نعم لا ينتهي قط لانه مؤبد فعذاب الأثمة أبدي ليس له انقضاء وسعادة الابرار دائمة ليس لها انتهاء

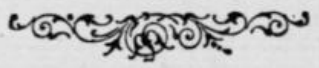

الخاتمة

« في بعض تعريفات »

س مارسم ابتداء الصلاة الوقتية

ج ابتداء الصلاة الوقتية اليومية هكذا باسم الآب والابن والرُّوح القدس الاله الواحد يارب ارحم يارب بارك آمين المجد للآب والابن والرُّوح القدس الآن وكل أوان والى دهر الداهرين آمين

اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر (الصلاة الربية) أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك لتأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض خبزنا كفافنا اعطنا اليوم واغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن أخطأ الينا ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير لان لك الملك

والقوة والمجد الى الابد آمين

س ما القصد في تسمية هذه الصلوة ربية وما مضمونها بالايجاز

ج أما انها دعيت ربية فلكون ربنا يسوع المسيح نفسه هو الذي علمها لكنيسته بفمه الكريم اذ لقنها لرسله الكرام (متى ص ٦)

وأما مضمونها بالايجاز فهو أنّا جميع المؤمنين الرفيع والوضيع ندعو الاله الازلي الذي أبدعنا أبالتا بالنعمة والتفضل الامر الذي منحناه بتجسد الابن الكلمة الوحيد (يوحنا ص ١ عدد ١٣)

وان نطلب منه أن تكون تصرفاتنا موافقة لتقديس اسمه وتمجيده وأن تمتد الامانة المسيحية التي دعيت ملكوته وكما ان الملائكة السماويين مطابقون في خدمتهم وعبادتهم لمشيئته هكذا فلنكن نحن المؤمنين على الارض وأن يكون قوتنا الجسدي متيسراً لكفاية جميعنا الفقراء والاغنياء ومع التزامنا بالصفح عن كل من أساء الينا نستمد منه تعالى غفران ذنوبنا والاّ يسمح بوقوعنا في ورطات المحن والبلايا بل يحرسنا من سهام عدوّ خلاصنا أعني ابليس وجنوده أخيراً نعترف

لله وحده بالملك السامي والقدرة النافذة والمجد السرمدي

س وما هو باقي الصلاة

ج بعد أن يتلو المصلي أبانا يتلو صلاة الشكر ومزمور الخمسين و بعض التسابيح الداودية وفصلاً من الانجيل ثم التوسلات المرتبة والثلاث تقديسات ثم قانون الايمان والدعاء الختامي مع التوسل لله تعالى بخواصه الاطهار الابرار أعني السيدة البتول وملائكته ورسله وشهدائه وقديسيه

س قل الثلاث تقديسات

ج قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت يامن ولد من العذراء ارحمنا

قدوس الله الخ يامن صلب عنا ارحمنا

قدوس الله الخ يامن قام من بين الاموات وصعد الى السموات ارحمنا

س فاذاً هذه الثلاث تقديسات موجهة لاقنوم الابن

ج أي نعم لان الابن هو الذي تجسد وولد من البتول وصلب عنا بالجسد وقام من الاموات وارتقى الى السموات

س هل شهدت النصوص ان المولود من العذراء الذي صلب

عنا هو اله قدوس قوي لا يموت

ج أي نعم قد شهدت بان المولود من مريم قدوس ابن الله (لوقا ص ١ عدد ٣٥)

وانه ذاته الذي صلب عنا هو رب المجد (قرنثية أولى ص ٢ عدد ٨)

الهنا العظيم ومخلصنا الذي بذل نفسه لاجلنا (تيطس ص ٢ عدد ١٣ و ١٤)

القدوس البار مبدع الحيوة (ابركسيس ص ٣ عدد ١٤ و ١٥) على انه كما تقدم القول في سرّ التجسد لم يكن قبوله الآلام والصلب والموت من حيثية لاهوته حاشا بل قبل ذلك بناسوته وبما أنه اقنوم واحد بالاتحاد فينسب له ذلك كما شهدت النصوص

س وما هي اذاً التقديسات التي تتجه للثلاثة اقانيم

ج ان التقديسات التي تسبح بها الكنيسة الثلاثة أقانيم المتوحدة في الجوهر والربوبية هي التي أخذتها عن الملائكة العلويين وهي قدوس قدوس قدوس الرب الصباؤت السماء والارض مملوءتان من مجدك الاقدس فهذه موجهة ليس للابن وحده

بل للآب والابن والروح القدس أما الثلاث تقديسات الاول فهي متجهة للابن الذي افتدانا بسر تجسده

س وماذا يتلو الثلاث تقديسات الاولى

ج يقول المصلي هكذا المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل آوان والى دهر الداهرين آمين أيها الثالوث الأقدس ارحمنا الخ

س وما هي المقدمة التي تتلى قبل قانون الإيمان

ج هى هذه نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجدك ايتها العذراء القديسة يا والدة الاله لانك ولدت لنا مخلص العالم الذي اتى وخلص انفسنا المجد لك يا سيدنا وملكنا المسيح فخر الرسل اكليل الشهداء تهليل الصديقين ثبات الكنائس غافر الخطايا نكرز ونبشر بالثالوث الاقدس لا هوت واحد نسجد له ونمجده قائلين يارب ارحم يارب بارك آمين

س قل قانون الايمان

ج بالحقيقه نؤمن بإله واحد الله الآب ضابط الكل خالق السماء والارض ما يرى وما لا يرى نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل

الدهور نور من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساو للآب في الجوهر الذي كان به كل شيء هذا الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مرتمريم العذراء وتأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتألم وقبر وقام من بين الاموات في اليوم الثالث كما في الكتب المقدسة وصعد الى علو السموات وجلس عن يمين الآب في العلا وأيضاً يأتي بمجده ليدين الأحياء والأموات الذي ليس لملكه انقضاء نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب المسجود له مع الآب والابن الناطق بالانبياء وبالواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية المقدسة الكنيسة ونعترف بمعمودية واحدة لأجل مغفرة الخطايا ونترجى قيامة الاموات وحياة الدهر الآتي آمين

س هل الكنيسة المسيحية بأسرها كانت تتلو هذا القانون بهذه الصورة من أوائل النصرانية

ج ان الكنيسة منذ الآوائل تعتقد وتعترف بمضمون هذا القانون على التمام انما أول من وضع هذه الصورة المجمعان

المسكونيان الاول مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ للمسيح والثاني مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٣٨١ فآباء المجمع الاول وضعوا صورة قانون الايمان من ابتداء نؤمن باله واحد الى قولهم نؤمن بالروح القدس وآباء المجمع الثاني أضافوا التكملة الى النهاية على ان الآباء بكلا المجمعين لم يأتوا في صورة الايمان هذه بجملة ولا لفظة خارجة عن معنى النصوص الالهية المقدّسة وتعليم الكنيسة منذ تأسيسها من الرسل الكرام وخلفائهم ثم انه في المجمع الثالث المنعقد بافسس سنة ٤٣١ تلي هذا القانون هكذا بهذه الصورة وحتم شرعياً بحفظه وقبوله بدون زيادة ولا نقصان فيه مطلقاً

س هل هذا القانون معتبر لدى جميع الكنائس

ج أي نعم حتى ان الكنائس الغربية التي تقول الآن عن الروح القدس انه منبثق من الاب والابن تعترف ان الصورة المسلمة من المجامع الأول المذكورة أعلاه هي هذه المقرّرة التي تعتمدها الكنائس الشرقية أعني بدون زيادة (والابن) وأن هذه الزيادة أضافتها الكنيسة الغربية بعد الجيل الثامن المسيحي

س كم عدد المجامع المسكونية التي تعتبرها الكنيسة المرقسية

ج ثلاثة فقط مسكونية وهي النيقاوي الأول المركب من ثلثمائة وثمانية عشر أسقفاً المنعقد في عهد قسطنطين الكبير لدحض كفراريوس المجدف على ابن الله الازلي ومجمع القسطنطينية المركب من مائة وخمسين أسقفاً المنعقد في عهد تاودوسيوس الكبير لدحض كفر مقدونيوس المجدف على الرُّوح القدس ومجمع افسس المنعقد في عهد تاودوسيوس الصغير لدحض ارتقة نسطوريوس فهذه المجامع الثلاثة المسكونية هي المعتبرة لكنيستنا كما ان الكنائس المتحدة معنا اتحاداً كاملاً وهي الكنيسة الحبشية المتفرعة عن كنيستنا المرقسية والكنيسة السريانية الانطاكية الاصلية والكنيسة الارمنية الاصلية لا تعتبر من المجامع المسكونية سواها فيما يخص العقائد اللاهوتية والمجد للذات العلية المتوحدة الجوهر المثلثة الاقانيم دائماً سرمداً آمين

قد تمّ طبعه في يوم (٢٥) من شهر (برمهات) سنة ١٦١٦ للشهداء موافقة سنة ١٩٠٠ ميلادية بمطبعة التوفيق بنفقة غبطة السيد الآب البطريرك أنبا كيرلس حبأمنه في الفوائد الروحية والمزايا الدينية أدامه الله فخراً للكرازة المرقسية آمين .

Goussen 2709

Goussen

2709

قد احضرنا من أُوروبا كافة أَنواع بطاقات الزيارة (كارت دي فيزيت) وملاحق الافراح وأَوراق المناعي والمطبعة مستعدَّة لطبع كل ما يطلب منها من جرائد يومية واسبوعية ومجلات وكتب مشكلة وغير مشكلة حسابية ورياضية ودفاتر وأَرانيك وسراكي لزوم الدوائر والمصالح والتجار والبنوكة ومكاتب المحاماه وغيرها بجميع اشكال الحروف الجميلة من افرنكية وعربية بغاية الاتقان والسرعة . وهي مستعدَّة للتساهل مع حضرات اصحاب الاشغال تساهلاً لا يمكن للغير مزاحمتها معه لانها تفضل الخدمة العمومية على المنفعة الخصوصية فمن ارادطبع شيءٍ أو رغب في معاطاة اشغال مما يتعلق بما ذكر فليخابر بهمديرها

(زكي رزق الله)

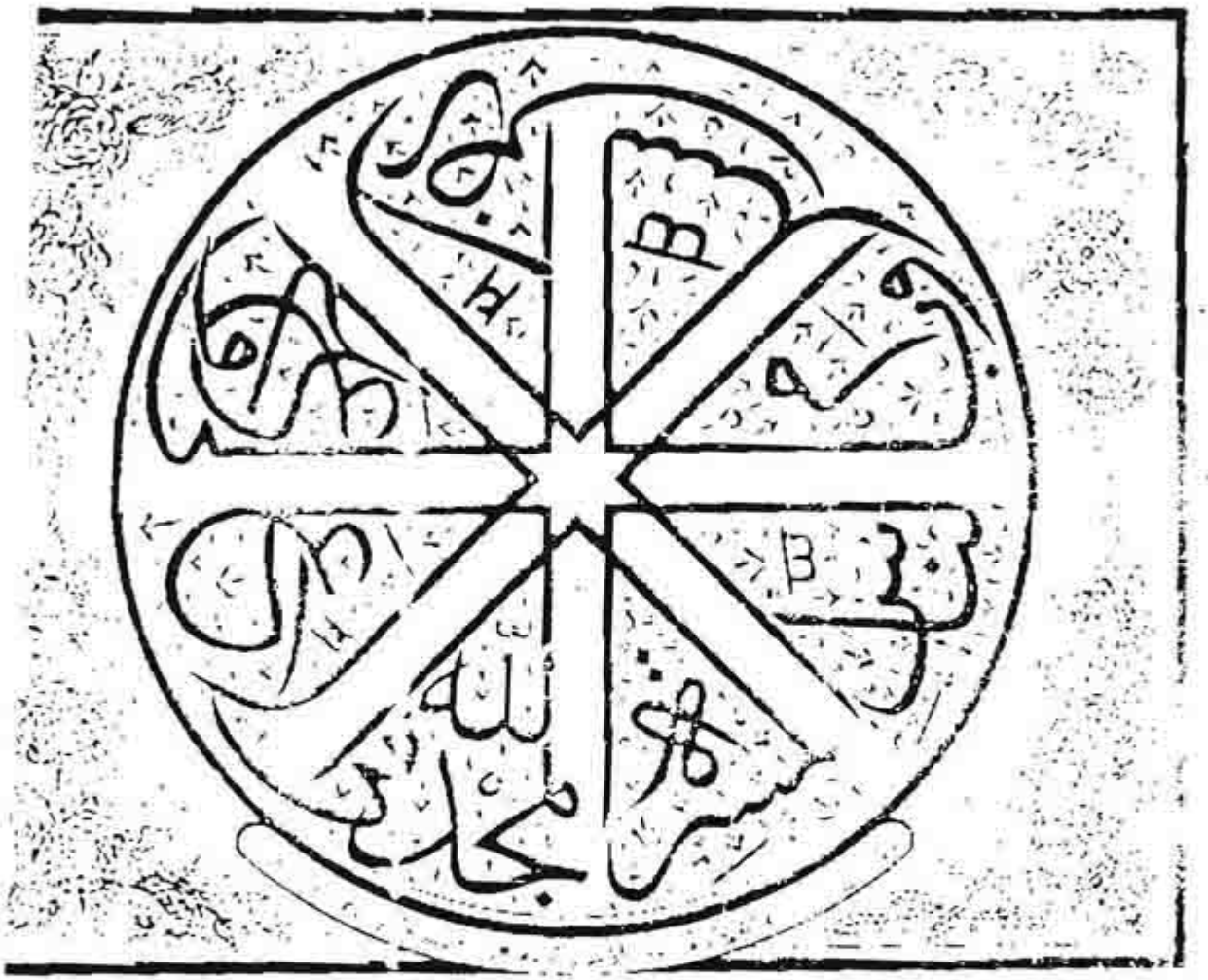

المجد لله في الاعالى وعلى الارض السلام وبالناس المسرّة

(لو ٢ : ١٤)

http://coptic-treasures.com

مقدمة للناشر

« وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة ان تحكمك للخلاص بالايمان الذي في المسيح يسوع » (١ تي ٣: ١٥)

الحمد لله وحده. وبعد، فان العلامة الطيب الذكر والأثر الانبا مرقس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة المرقسية بالقاهرة سابقاً الذي تنيح في منتصف الساعة الرابعة من يوم الخميس اول برمهات سنة ١٦٢٠ — ١٠ مارس سنة ١٩٠٤) كان قد الف كتابه الموسوم « بتمرين المبتدئين في تعليم الدين » وطبعه أولا بالقاهرة في ختام توت سنة ١٥٨٧ (= ١٨٧٠ م) وفي السنة نفسها طبعه ثانياً في المطبعة الكاستلية في سنة ١٢٨٧ هـ.[١] وكان ذلك قبل ان ينقل رسمياً للقاهرة أيام كان رئيس مدارس الاقباط بمصر وقسيساً لكنيسة طنطا[٢]. ثم زاد

---

(١) وطبع طبعة ثالثة بمطبعة الاخلاص بمصر على نفقة بانوب افندي جرجس ناظر مدرسة النجاح القبطية بالمنصورة بعد استئذان المؤلف. (٢) سيم قسيساً لطنطا في يوم الاربعاء ٥ بؤونه سنة ١٥٧٨ (١١ يونيه سنة ١٨٦٢)

http://coptic-treasures.com

عليه زيادات كثيرة حتى تضاعف حجمه وكتب في المقدم
«يقول مؤلفه الحقير في القسوس الاغوماتس فيلوثاؤس
كاهن الكنيسة الكبرى المرقسية البطريركية العامر
بمحروسة القاهرة: من حيث ان طبعة كتيب التعليم الابتدا
المطبوعة سنة ١٨٧٠ مسيحية تحت اسم (تمرين المبتدئين ف
تعليم الدين) قد نفدت باسرها ولم تبرح التلامذة وغيرهم متطلبير
له دائماً فالتزمنا باعادة طبعه بهذه الصورة الآتية بعد ما الحق
الصورة الاولى ببعض بيانات مهمة وتنقيحات لازمة مسميـ
هذه الصورة ﴿ تنوير المبتدئين في تعليم الدين ﴾ وذلك لفائد
ابناء المدارس والمكاتب القبطية الارثوذكسية تحت رعا
غبطة السيد المعظم انبا كيرلّوس بطريرك الكرازة المرقسية
دامت رياسته وتقبّل الله عن بنيه صالح ادعيته. آمين. » اه

وقد تمّ طبعه بمباشرة وعلى ذمة مؤلفه في خمس عشر
خلون من شهر توت الذي هو من شهور سنة ١٦٠٢ للشهدا
الموافقة سنة ١٨٨٥ مسيحية بالمطبعة القبطية الأهلية وذلك
بنفقة حضرات الاخوة المشتركين من ابناء الامة بالقاهرة

http://coptic-treasures.com

محبي الفوائد العامة وذوي المحامد والمزايا الباهرة » اهـ .

وبعد ان نفدت هذه الطبعة التي كانت بمطبعة الوطن (القديمة) اعاد أخيراً طبعه بدون تغيير فيه ولا تبديل في مطبعة التوفيق بالقاهرة سنة ١٩٠٠ — ١٦١٦م. للشهداء أي منذ ثلاث عشرة سنة وقال في المقدمة :

« يقول مؤلفه الحقير الايغومانس فيلوثاؤس كاهن الكنيسة الكبرى المرقسية بمصر : من حيث ان كتاب (تنوير المبتدئين في تعليم الدين) المطبوع سنة ١٦٠٢ للشهداء قد نفدت نسخه بأسرها ولم تبرح تلامذة المدارس والمكاتب القبطية وغيرهم من ابناء الكنيسة المرقسية متطلبين له قد صدر أمر غبطة الأب البطريرك أنبا كيرللس الخامس بابا الاسكندرية حفظه العليّ باعادة طبعه على نفقة طوبانيته رغبة في افادة ابنائه الروحيين دامت رياسته وتقبل الله صالح ادعيته عن جميع الارثوذكسيين . آمين » اهـ .

وفي نهاية الكتاب يقول : « قد تمّ طبعه في يوم ٢٥ من شهر برمهات سنة ١٦١٦ للشهداء موافقة سنة ١٩٠٠

http://coptic-treasures.com

ميلادية بمطبعة التوفيق بنفقة غبطة السيد الأب البطريرك
انبا كيرلس حياً منه في الفوائد الروحية والمزايا الدينية ادامه
الله فخراً للكرازة المرقسية . آمين » اهـ .

وقد نقل هذا الكتاب الى الانجليزية الكلي الاحترام
القس ناصر عوده بعد ان فوّض اليه الأمر بكتاب مؤرخ
في يوم الجمعة ١٩ بابه سنة ١٦٠٩ قبطية الموافق ٢٨ اكتوبر
سنة ١٨٩٢ يقول فيه : انه بناء على طلبه في نقل هذا الكتاب
الى اللغة الانجليزية قد أذن له في أن يترجمه عن النسخة المطبوعة
في القاهرة بمطبعة الوطن (القديمة) سنة ١٦٠٢ قبطية الموافقة
سنة ١٨٨٥ م .

وكان طبع الترجمة الانجليزية في لندن سنة ١٨٩٢ بعد ان
صدر الكتاب برسم غبطة البطريرك الحالي بصورة كتب عليها
(الكلي القداسة والاحترام البابا كيرلص بطريرك الكرسي
المرقسي في ٣ ديسمبر سنة ١٨٨٧) وبمقدمة بقلم الأب المحترم

http://coptic-treasures.com

A Catechism of the Coptic Church.

The Guide to Beginners

in

Religious Knowledge.

By

The Very Rev. Abouna Filothaus,

Dean of the Patriarchal Cathedral of S. Mark, Cairo.

* * * *

Faithfully Translated from the Original Arabic by

The Rev. Naser Odeh,

Priest of the Anglican Church, and Superintendent of the Mission to the Jews at Cairo.

LONDON

The Church Printing Company,

11, Burleigh street, London, W. C.

* * * *

1892

وقد استشهد به جماعة من الانجليز على تعاليم الكنيسة القبطية ونقلوا عنه بعض العقائد دافعين عن الاقباط الارثوذكسيين تهمة الهرطقة والمروق عن التعاليم الانجيلية. ونظرًا لنفاده وعدم وجود نسخ منه وحرصًا على فائدته العظمى الجلّى ورغبة الكثيرين من ابناء الامة في اقتنائه

http://coptic-treasures.com

موجز،[١] لم أر بدّاً من اعادة طبعه. وقد صدرته برسم المؤلف وغبطة الأب البطريرك الحالي (على احدث رسم له) وانا اتوقع ان يكون في المدارس نبراساً يستضيء به كل طالب ويرجع اليه كل مقبل على الارتواء من مناهل علم الدين لانه جمع فاوعى. سائلاً المولى الكريم ان ينير بصائر الطلاّب لمعرفة الصواب حتى يكون جميع ابناء الكنيسة القبطية عاملين على رفع شأنها.

وقد حافظت تمام المحافظة على الاصل ووضعت محال الآيات في أسفل كل صفحة مع بيانات قليلة يُحتاج اليها لشرح مغمض الالفاظ ليسهل على المستفيد ادراكها.

* * *

وقد ذيلته بمنظومة «البرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح» للمرحوم العلاّمة الشيخ ناصيف اليازجي. لانها تضمنت كثيراً من العقائد في منظومة مختصرة مفيدة.

اول توت سنة ١٦٢٩ — ١١ سبتمبر سنة ١٩١٢

جرجس فيلوثاؤس عوض

---

(١) اعتمدت الحربية في قانون القرعة العسكرية (بند ٧٣ من التعليمات عن مادة ٣٣) هذا الكتاب لامتحان الطلبة الاقباط فيه

http://coptic-treasures.com

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

« تنوير المبتدئين في تعليم الدين »

(مقدمة)

س . بماذا يخلص الانسان ؟

ج . بحفظه واجبات الدين المسيحي الارثذوكسي (١) أي المستقيم الرأي) الذي أنعم الله به للآنام حباً بخلاصهم وسعادتهم الكاملة .

س . ما هي شرائط المسيحي؟

ج . هي ان يعتقد بايمان السيد المسيح اعتقاداً حقيقياً باطناً وظاهراً ويسلك بمقتضى وصاياه اي يعمل بحسب أوامره ويتجنب نواهيه كتعليم كنيسته المقدسة التي أُؤتمنت على شريعته الفضلى الإنجيلية وبها أُودعت تعاليمه بواسطة أُمنائه الصادقين

---

(١) ارثوذكسي كلمة يونانية ορθοδοξος مستقيم الرأي، قويم المذهب . وسمي بها من تمسك بالمباديء الصحيحة ثم اطلقت على نصارى الشرق ومن شايعهم فصارت علماً عليهم .

http://coptic-treasures.com

س . ألم يكف مجرد الايمان للخلاص ؟

ج . كلاً لأن السيد قال : « ليس كل من يقول يارب يارب يدخل ملكوت السموات لكن الذي يعمل ارادة أبي »(١) وقال الرسول: « الايمان بغير الاعمال ميت »(٢) فبالايمان والعمل يقوم كمال الدين على ان هذا الكمال لا يتم إلا بمساعدة نعمة الله لأنه تعالى كما أنعم على الجميع بواسطة ابنه الازلي المتجسد باعلان الدين الالهي فهو أيضاً بنعمة روحه يساعد المتدينين بدينه على القيام بالواجبات الدينية السموية ويحفظ عليهم هذه الوديعة ويتمم لهم ما وعدهم به من السعادة الابدية

س . الى كم قسم ينقسم التعليم المسيحي هنا ؟

ج . الى أربعة أقسام: (الاول) في الايمان . (والثاني) في الاسرار . (والثالث) في الاعمال . (والرابع) في غايات الانسان (والخاتمة) في بعض تعريفات .

(١) مت ٧: ٢١ (٢) يع ٢: ٢٦

http://coptic-treasures.com

القسم الأول

في الايمان

« السرّ الأوّل »

(درس ١)

س . ما معنى الايمان ؟

ج . معناه التصديق بالقلب والاعتراف باللسان بكل ما علمته الشريعة الالهية الانجيلية من أقسام الاعتقاد ولو انها قضايا تفوق حدود ادراكاتنا الطبيعية فنصدق بها معتقدين حقانيتها لصدورها عن الله الذي هو الحق المحض .

س . كم هي أقسام الاعتقاد المسيحي ؟

ج . قسمان (الأوّل) مايلاحظ اللاهوت الاقدس ، وهو موضوع كلامنا في هـذا القسم . (والثاني) ما يخص الاسرار الروحية والقيامة العظمى ، وسيأتي الكلام عليه .

س . الى كم سرّ ينقسم الاعتقاد اللاهوتي ؟

ج . الى سرّين : (الاوّل) سرّ التثليث والتوحيد .

http://coptic-treasures.com

(والثاني) سرّ التجسد المجيد .

س . ماذا نؤمن بسر التثليث والتوحيد ؟

ج . (أولاً) نؤمن بالاله تعالى الواحد الأزليّ (اي الذي لا بداية له) الابديّ (أي الذي لا نهاية له) السامي الكمالات وحده . (ثانياً) انه تعالى احديّ الذات مثلث الاقانيم [1] (ثالثاً) انه وحده مبدع جميع الكائنات وضابط نظامها .

س . ما المقصود بانه سامي الكمالات وحده ؟

ج . أي انه تعالى وحده له الكمال الذاتيّ الذي لا شريك له فيه فهو الواجب الوجود القدوس في ذاته وصفاته الكلي الصلاح والجود الكلي القدرة والعظمة السامي الحكمة العالم بكل شيء النافذ الارادة السامي المجد والجلال والسيادة المتنزه عن كل ما سواه البسيط الغير مدروك القريب من الكل المحيط بالوجود وأصل كل موجود .

---

(١) لفظة القنوم لفظة سوريانية معناها الشخص . هكذا نقل يحيى بن عدي وايليا النسطوري اللذين اليهما انتهت رياسة فرقتي اليعقوبية والنسطورية (رسالة اشرف الحديث في شرفي التوحيد والتثليث) باً .

http://coptic-treasures.com

س . ما المراد بأنه احدي الذات مثلث الاقانيم ؟

ج . أي انه تعالى ذات واحدة جوهر واحد ذو ثلاثة أقانيم وهي الآب والابن والروح القدس .

س . هل الاقانيم متساوية في الكمالات ؟

ج . نعم متساوية في الازلية ووجوب الوجود والقداسة والمجد والصلاح والحكمة والارادة والقدرة والبقاء وجميع الكمالات العلية اذ جوهرها واحد لاهوت واحد ربوبية واحدة .

س . فاذاً الثلاثة أقانيم ليست إلا الهاً واحداً ؟

ج . حقاً لانها أي الاقانيم الثلاثة هي الله وكلمته الازلي وروحه القدوس فهذه وان كانت ثلاثة معانٍ متميزة بالخواص الا ان الذات واحدة اذ لا انفصال بين الله وكلمته وروحه في الجوهر .

س . ما معنى متميزة بالخواص ؟

ج . أي ان الاقنوم الأول يتميز بخاصة الأبوة لان الكلمة والروح صادران منه فليس هو مولوداً ولا منبثقاً بل أباً . والاقنوم الثاني يتميز بخاصة البنوة لانه الكلمة الازلي

http://coptic-treasures.com

المولود من الله الآب ازلياً اتلاداً لطيفاً . ومما يقرب لاذهاننا
سر الاتلاد اللطيف اتلاد النطق من العقل والشعاع من
الشمس . فليس الكلمة والداً ولا باثقاً بل ابناً . والأقنوم
الثالث يتميز بخاصة الانبثاق لانه الروح القدس المنبثق أي
المنبعث من الآب أزلياً فليس هو والداً ولا مولوداً بل
منبثقاً وبما ان لاهوت الاقانيم واحد فهي إله واحد .

س . اعطني مثالاً تقريبياً للتثليث مع وحدة الجوهر

ج . حسبك الاعتبار بكوكب الشمس التي هي من
جملة المخلوقات المحسوسة فانها تقوم لك مثالاً عجيباً لسر التثليث
وذلك انك ترى لها قرصاً وشعاعاً وحرارة ومع وجود هذه
الثلاثة المتميزة عن بعضها بخواصها في كوكب الشمس فليست
هي ثلاث شموس بل واحدة فقط ومع ان القرص أصل
والشعاع والحرارة صادران عنه فالثلاثة متساوية في الوجود
اذ لا يوجد قرص الشمس مجرداً عن شعاعه وحرارته بل
وجود الثلاثة متساو . فهذا المثال العجيب الذي أودعه الله
في الشمس يقرب فهمك للسر الالهي المنيف باحسن تقريب

http://coptic-treasures.com

س . من أرشدنا الى هذا السر ؟

ج . الابن الكلمة نفسه أعني السيد المسيح اذ قد سلّم هذه العقيدة صريحاً لرسله قائلاً : « تلمذوا كل الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدوس »[١]

س . أما يخلص من لم يؤمن بهذا السر ؟

ج . كلا لان السيد المسيح قد حتّم في انذاره قائلا لرسله : « فمن آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن »[٢]

س . اين ينسب وجود الله تعالى ؟

ج . بما ان سبحانه روح أزليّ غير محدود ولا محسوس فهو تعالى موجود في كل مكان ومحيط بجميع الكائنات منزه عن أن يحويه المكان لا يحيز ولا تدرك ذاته الحاسيات ولا تحيط بكنهه أي حقيقته أفكار المخلوقات .

﴿ درس ٢ في الخلقة ﴾

س . ماذا نؤمن في ابداع الله الكائنات ؟

ج . نؤمن أنه تعالى أبدع جميع الموجودات أعني

---

(١) مت ٢٨ : ١٩ (٢) مر ١٦ : ١٦ ويو ٣ : ١٨ و ٣٦

http://coptic-treasures.com

السموات والأرض وما فيها وما تحتها من كل ما علا وسفل المعقولات والمحسوسات والمنظورات والغير منظورات من لا شيء أي انه أوجدها من العدم بمجرد ارادته وسر قدرته ونظمها برفيع حكمته وباركها بصلاحه .

س . لأية غاية خلقها ؟

ج . لا لغاية تعود الى جنابه الاعلى اذ هو غني عن كل ما سواه وانما اقتضى جوده التفضل بابداعها فاخرجها من العدم الى حيز الوجود ولم يزل مراقبها بعنايته مدبرها بسياسة حكمته حافظاً لنظامها بحراسته موزعاً عليها نعمه المتنوعة

س . ما مسافة ابداع الكائنات ؟

ج . ستة أيام فقط ابتداؤها الأحد وختامها الجمعة . على انه تعالى كان قادراً على ابداعها في لمحة انما اقتضت حكمته اخراجها في هذه المسافة فابدع في كل يوم جزءاً منها حتى انتهت الستة أيام وفي السابع كف عن العمل وبهذا استوفى نظام الاسبوع الذي من دوره تتركب الازمنة جميعها .

س . ماذا ابدع في كل يوم ؟

http://coptic-treasures.com

ج . في الابتداء خلق السموات الغير منظورة وخلق الارض مغمورة بالماء وكانت مظلمة وابدع النور وسماه نهاراً وسمّى الظلمة ليلاً وكان ذلك أول يوم وهو الاحد . وفي الثاني ابدع الجلد وهو السماء المنظورة . وفي الثالث جمع المياه في مجامع ودعا مجامعها بحوراً واليبس أرضاً . وأبدع من الارض النباتات والاشجار . وفي الرابع ابدع الشمس والقمر وباقي الكواكب والنجوم . وفي الخامس ابدع من الماء الاسماك والطيور وغيرها من الحيوانات البحرية . وفي السادس أي يوم الجمعة ابدع من الارض البهائم والوحوش والدبابات ثم برأ الانسان الاول آدم اباناوأمنا حواء وباركهما واسكنهما في فردوس النعيم الذي ابدعه تعالى وكفّ عن الابداع يوم السبت وباركه .

س . ما المراد بانه بارك يوم السبت ؟

ج . بما ان الستة أيام (اعني من الاحد الى الجمعة) باركها وزينها الصانع بما ابدعه في كل يوم منها من الكائنات خاتماً كل ما ابدعه فيها بذلك المديح السامي وهو قوله العزيز

http://coptic-treasures.com

«ورأى الله جميع ماصنعه فاذا هو حسن جداً»[1] فلكي لا يكون السبت عاطلاً لعدم ابداع شيء فيه باركه الصانع وبهذا صار الاسبوع جميعه مباركاً .

س . هل استمر ابوانا في الفردوس ؟

ج . لا ولكنهما أُخرجا منه لما سقطا في مخالفة وصية الباري منخدعين بغواية ابليس الساكن في الحية آكلين من الشجرة التي نهاهما الله عنها .

س . كيف صار حالهما بعد السقوط ؟

ج . قد تجردا من القداسة وحياة النعمة التي كانا عليها حال الطاعة وحاق بهما الخزي والوجل وصارا بعد تلك السعادة عبيداً للخطيئة والموت ومن ثَمَّ طردا من النعيم لارض الشقاء والذل وفيها خلفا بنين وبنات وقضيا حياتهما بالاتعاب والاوصاب وأخيراً ماتا بهذه الحالة وعاد جسماهما الى تراب الارض التي اخذا منها .

س . هل خطيتهما عمّت نسلهما ؟

---

(١) تك ١ : ٣١

http://coptic-treasures.com

ج . نعم لانهما أصل النوع الانساني باسره واذ كانا لم يخلفا احداً قط الاَّ حالة كونهما ساقطين في الخطيئة فخطيئتهما عمَّت نسلهما وبها صار النوع جميعه في حالة العبودية للموت (١)

س . وبماذا كان تبرير النوع الآدمي ؟

ج . بتجسد كلمة الله الازلي سيدنا يسوع المسيح الذي افتدانا وأحيانا .

السر الثاني

في التجسد المجيد

﴿ درس ١ ﴾

س . ماذا نؤمن في سر التجسد ؟

ج . نؤمن معترفين هكذا ان الابن الازلي اعني الاقنوم الثاني بمسرّة أبيه الصالح تجسّد من الروح القدس ومن السيدة

---

(١) لاحظ النص الرسولي اذ يقول : « من أجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطيئة الى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس إذ اخطأ الجميع . فانه حتى الناموس كانت الخطية في العالم .... الخ (رو ٥ : ١٢ الخ)

http://coptic-treasures.com

العذراء مريم وتأنس لاجل خلاصنا .

س . زدني ايضاحاً عن ذلك .

ج . ان الله أرسل ملكه جبرائيل للسيدة المنتخبة لهذا السر مبشراً لها بتجسد الابن منها بدون زرع بشري واذ اقتبلت البشرى الالهية حل عليها الروح القدس وهيأها للحبل المنيف الالهي والابن الكلمة تنازل وجبل من حشاها المقدس جسداً نقياً زكياً مكملاً اياه بنفس عاقلة ناطقة واتحد به حالاً بسر يفوق الوصف وحمل في بطنها وهي بتول وولدته وهي بتول أيضاً .

س . ما معني تنازل الابن هل فارق الآب والروح

ج . حاشا ان ينسب له افتراق أو انتقال اذ هو كلمة الله الازلي الغير محدود الذي لا يمكن ولا يعقل انفصاله عن الله وروحه وانما المقصود من تنازله ارتضاؤه ـ مع انه أزلي بالظهور على الأرض بالشكل الانساني لخلاص الانسان خليقته وابلاغه بواسطة تأنسه للمقام الرفيع في سعادة ملكوته وهو مع ذلك لم ينفصل عن الآب والروح القدس .

http://coptic-treasures.com

س . ما معنى اتحدهنا ؟

ج . أي ان ابن الله اتخذ ناسوته (أعني نفسه وجسده) وصيّره معه واحداً وحدة ذاتية جوهرية متنزهة عن الاختلاط والامتزاج والاستحالة بريئة من الانفصال وبهذا الاتحاد الجوهري صار اقنوماً واحداً جوهراً واحداً مخصوصاً طبيعة واحدة بمشيئة واحدة فعل واحد اعني الابن الواحد المتجسد .

س . أي شيء يرسم لنا مثالاً تقريبياً الاتحاد الشريف ؟

ج . اتحاد النفس الناطقة مع الجسد البشري وذلك ان النفس جوهر لطيف روحاني والجسد جوهر كثيف ارضي وباتحادهما معاً بغير اختلاط ولا استحالة يصيران شخصاً واحداً جوهراً واحداً طبيعة واحدة فهذا الاتحاد الكائن ما بين الروح والجسد في كل انسان يمثل لنا اتحاد اللاهوت الازلي بالناسوت في شخص السيد المسيح اتحاداً جوهرياً بتقريب وتفهيم .

س . ان كان الآباء المعتبرون اعترفوا بذلك فاذكر بعض شهاداتهم .

ج . حسبنا هنا الاستشهاد ببعض ما قرره الكوكبان

http://coptic-treasures.com

الشرقيان اثناسيوس الرسولي [١] وكيرلوس الكبير [٢] البطريركان الاسكندريان فاثناسيوس ضمن مقالته على التجسد يقول: « هذا الواحد هو الاله وهو ابن الله بالروح وابن الانسان بالجسد ليس بأن الابن الواحد طبيعتان احداهما مسجود لها والاخرى غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله المتجسد الذي يسجد له مع جسده سجود واحداً ». والقديس كيرلوس قرر في رسالته الى القس اولوجيوس القسطنطيني هكذا: « لأننا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد اخيراً نقول طبيعة واحدة متجسدة ». وقال فيها ايضاً: « فاذا قد ثبت الاتحاد فلا تفترق الاشياء المتحدة من بعضها بعضاً بل يكون المسيح واحداً وطبيعته واحدة بما انها طبيعة الكلمة المتجسد »

س . هل شهد النص الالهي عن كون السيد واحداً بعد التجسد ؟

---

(١) هو البطريرك القبطي العشرون في عدد البطاركة

(٢) هو البطريرك القبطي الرابع والعشرون في عدد البطاركة

http://coptic-treasures.com

ج . حسبنا ما شهد به الآب نفسه عن السيد مرتين: (الاولى) وهو على نهر الاردنّ (والثانية) عند ماتجلى على الجبل بقوله: «هذا هو ابني الحبيب»[١] والرسول يعترف قائلا: «لنا إلهٌ واحد الآب ورب واحد يسوع المسيح»[٢] ومن البيّن الواضح ان السيد لم يعتمد في الاردنّ ولا تجلّى على الجبل الاّ وهو متجسد وقد شهد له الآب دفعتين بقوله: «هذا هو ابني»[١]. وذلك لا يطلق على اثنين بل على واحد كما انه لم يدع يسوع المسيح الا بعد التجسد والرسول يعترف انه رب واحد والانجيل يشهد ايضاً انه ابن وحيد لله الآب[٣] وكذلك الرسول يوحنا شهد في رسالته الاولى هكذا[٤] ولا يجوز عقلاً أن يكون هذا الابن والرب الواحد الوحيد واحداً بالعرض بل بالجوهر فاذاً بموجب النص والعقل هو واحد في الجوهر كما انه ابن واحد اقنوم واحد .

س . متى كان التجسد؟

---

(١) مت ٣:١٧و١٧:٥ الخ.. (٢) ١ كو٨:٦ (٣) يو١:١٨ و٣:١٦–١٨ (٤) ١١:٤

http://coptic-treasures.com

ج . حالما بشّرت السيدة بذلك بواسطة جبرائيل الملاك [١] وذلك في اليوم الذي تصنع الكنيسة تذكاره كل عام معيّدة للبشارة (اعني يوم ٢٩ برمهات)

س . اين ومتى ولد سيدنا ؟

ج . ولد في مدينة بيت لحم يهوذا [٢] في الليلة التي تعيّد فيها الكنيسة كل عام للميلاد السيدي اعني ليلة ٢٩ كيهك القبطي [٣] موافق ٢٥ كانون اول رومي [٤] .

س . ما معنى يسوع المسيح ومن دعاه بذلك اولاً ؟

ج . معنى يسوع المخلّص لانه مخلص العالم ومعنى المسيح الممسوح لان لاهوته مسح ناسوته باتحاده الذاتي به ليس كملوك اسرائيل الذين كانوا يدعون مسحآء لمسحهم بالدهن اما اول من دعاه فهو الملاك المبشر [٥] .

س . فاذاً سيدنا له ميلادان .

---

(١) لو ١ : ٢٦ — ٣٨ (٢) لو ٢ ومت ٢ : ١ (٣) في السنة التالية للكبيس يكون عيد الميلاد يوم ٢٨ كيهك وهي كل سنة قسمت على اربعة

(٤) دسمبر الافرنكي (٥) لو ١ : ٣١ و ٢ : ٢١ ومت ١ : ٢١ و ٢٥

http://coptic-treasures.com

ج . إيْ نعم ان له ميلادين اثنين: (فالأول) أزليّ وهو مولده من الآب ازلياً بلا أمٍّ، نور من نور (والثاني) زمنيّ وهو مولده بالجسد من العذراء بلا والد على الارض. ومع ان له ميلادين فهو ابن واحد مسيح واحد هو ابن الله وهو بعينه ابن مريم.

س . هل ظهر شيء من الآيات السموية اكراماً لمولده من البتول؟

ج . نعم ان ليلة مولده ظهر ملك سموي وبشر بذلك رعاة ساهرين في الحقل فيما انه قد اشرقت عليهم انوار فائقة ثم تراءت معه جملة ملائكة وكانوا يسبحون ويهللون وعند ما مضت به السيدة للهيكل اعترف بمجده سمعان الشيخ الفاضل وباركه طالباً منه الاطلاق من العالم بسلام وحنة النبية اعترفت به ايضاً [1] وكوكب عظيم غير اعتيادي ظهر للمجوس في المشرق دليلاً على مولده ولما قصدوا زيارة المولود ليقدموا اليه الاحترام كان الكوكب دليلهم بسيره العجيب

(١) لو ٢ : ٧ — ٣٨

http://coptic-treasures.com

الى ان بلغوا مكان وجوده مع أُمه فدخلوا البيت وسجدوا للطفل مقدمين اليه هديتهم ذهباً ومرًّا ولباناً (١)

س . كم سنة مكث السيد على الارض بالجسد ؟

ج . ثلاثاً وثلاثين سنة وبعض اشهر .

﴿ درس ٢ ﴾

س . متى دعا الناس الى شرعه ؟

ج . إنه أقام ثلاثين سنة لميلاده ولم يظهر امره للعموم وفي ختامها شرع يظهر ذاته للجميع أنه السيد المنتظر مخلص العالم بعماده من يوحنا بن زكريا في نهر الاردن حيث كان جماهير الاسرائيليين آتين للعماد وهناك فتحت له السموات اجلالاً وهبط عليه الروح القدس في شبه حمامة وناداه صوت الآب من العلا هاتفاً : «هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت» (٢)

س . وماذا باشر بعد العماد ؟

ج . صعد الى الجبل وصام أربعين يوماً كاملة بلياليها واضعاً للمؤمنين مثالاً للاقتداء به حسب القدرة ثم شرع

(١) مت ٢ : ١١ (٢) مت ٣ : ١٣ الخ لو ٣ : ٢١ الخ مر ١ : ٩ — ١١

http://coptic-treasures.com

يدعو الناس الى طريق الكمال بافعاله الفضلى وارشاده السامي منتخباً رسله وتلاميذه للكرازة بإنجيله[١] .

س . ما هي أقسام ارشاده ؟

ج . هي قسمان : عقائدي وعملي . وهما ركنا الدين المسيحي . فالعقائدي هو الايمان بوحدة ذات الله وتثليث أقانيمه ومساواتها في الكمالات الجوهرية وبأنه (أعني المسيح) كلمة الله وابنه الازلي المتجسد لخلاص الورى[٢] الى غير ذلك مما يتعلق بالاعتقاد المسيحي . والعملي هو ما ينبغي لكل مؤمن فعله في هذه الحياة لنوال السعادة الابدية .

س . هل أقام البرهان على صدق دعوته ؟

ج . إيْ نعم، لانه لم ينادِ على الناس بانه مسيح الله وكلمته لمتأنس ادعاء بدون شاهد ودليل بل انه مع سبوق تقرير شهادات الانبياء الصادقين بالوحي عن تجسده والعلامات المخصوصة بشخصه مما هو مخلد في أسفار العهد العتيق المعتبر لدى الاسرائيليين ومع حصول الآيات السموية في حبل أمه

---

(١) ١١ — ٩ لو ٤ : ١ وكلمة انجيل يونانية معناها البشرى (٢) الخلق ـ الناس

http://coptic-treasures.com

البتول به وفي مولده وبعد مولده وآيات عماده ولا سيما
شهادة الآب له من السماء على ما رأيت، لم يكتفِ بذلك
وينشر دعوته بمجرد الخطاب فقط بل أقام أيضاً بشخصه
البرهان الساطع القاطع. فأولاً كان متصرفاً في أعماله الشخصية
بكل ما فرضه على الناس من الكمالات الادبية حتى انه
يوجد له في كماله نظير قط لا عملاً ولا قولاً ولا فكراً وامتد
ثانياً اظهر من المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة ما أعجز
قدرة البشر حتى الأنبياء بأسرهم فشفى الامراض العضال
وناهيك من تفتيحه عينين المولود أعمى من بطن أمه فضلاً
عن باقي العميان والصم والخرس وغيرهم. أقام الموتى من فراش
الموت ومن النعش ومن القبر بعد البلاء بارك على الماء فتحول
خمراً شهياً[1] وعلى بضع خبزات فاشبعت الالوف وفاض
منها الكثير. مرَّ على سطح الماء واجاز بطرس عليه بأمره
سكن العواصف البحرية بكلمته. تجلى بالانوار على الجبل
امام ثلاثة من رسله. كشف خبايا الافكار الغامضة وبالاجمال الا

(١) خمراً شهية

http://coptic-treasures.com

سيح كانت آياته نافذة في الاجسام والعناصر والنباتات والارواح
لك جميعها خاضعة لامره. ثالثاً منح بسلطانه الذاتي لرسله وتلاميذه
صه القدرة على فعل المعجز فأبهروا الآنام بما اجترحوه من الآيات
صيا باسمه. رابعاً انبأ في الحاضر بما كان مستوراً في غيب القابل
نه كإنبائه بخراب قدس اليهود ومدينتهم وسرعة انتشار انجيله
كراً وامتداده وثباته وقد تمّ ذلك بعد صعوده الى غير ذلك من
عجز البيّنات التي أقامها بسلطانه لا باستمداد قوّة ولا باستعانة
ضال آخر بل بأمره واختياره وقوّته. وفي هذا البرهان القاطع
ضلا صدق دعوته بانه حقيقة مسيح الله وابنه الأزليّ وما
را حكم ما الخم به اليهود اذ قال: « ان لم اعمل اعمال ابي فلا
حو ومنوا بي. وان عملت فان لم تريدوا ان تؤمنوا بي فآمنوا
فاض الاعمال لتعلموا وتؤمنوا ان الآب فيّ واني في الآب »[1]
بأمر س. فاذاً بمَ يلتزم المدعوون لدينه؟
الج ج. يلتزمون ولا بدّ بالتدين بشرعه الانجيلي اي بالاعتقاد
لاجلي الالهيات طبقاً لما أرشد والاعتماد في العمليات وفقاً لما حدّد.

(١) يو ١٠: ٣٧ و٣٨

http://coptic-treasures.com

س . كم سنة اقامها السيد في نشر دعوته ؟

ج . اقام من بعد العماد ثلاث سنوات ونحو ثلاثة أشهر ال
وهو جائل في ارض اسرائيل يعلم الناس ويسعف المفتقرين
الى معجزاته الفائقة وفي أواخر هذه المدة تصدّى الي
رؤساء امة اليهود حسداً وبغضة لشهرة آياته ورفيع
ارشاداته وانتشار صيته وحكموا بصلبه ظلماً فاقتبل ذلك
بارادته ومات عنّا مصلوباً بمدينة اورشليم .

س . ما المراد بانه مات عنّا ؟

ج . قد علمت انه بسقوط ابوينا آدم وحواء في العصيا
قد عدما البرارة وحياة النعمة وجلبا على انفسهما وعلى ذريته
باسرها العبودية وموت الخطيئة ولم يكن ممكناً خلاص
النوع الانساني وتبريره من احد من المخلوقات الا
قبل الباري فمن ثمّ اقتبل ابن الله المتجسد الصلب والموت
عنّا وبموته الزكي افتدانا حقيقة . واحيانا وبرّرنا وصيّرنا
ابناء النعمة واعدّ لنا ميراث الملكوت الأبديّ

س . متى مات سيدنا ؟

http://coptic-treasures.com

ج . انه اسلم روحه وهو على الصليب يوم الجمعة المعظمة
الساعة التاسعة من النهار ثم انزل جسده بعض تلاميذه و كفّن
ين بكل احترام وخشوع ودفن في قبر جديد منحوت من صخر
البر في بستان .

س . كيف يقتبل الموت وهو ابن الله ؟

ج . ان قبوله الآلام وذوقه الموت لم يكن من حيثية
لاهوته الاقدس اذ اللاهوت متنزه عن قبول الموت
والانفعالات جملة وانما اقتبل ذلك بناسوته الشريف اي انه تألّم
سيا بجسده ومات بمفارقة روحه أي نفسه الناطقة لجسده الطاهر .

س . ولماذا ننسب ذلك للابن ولا نقول فقط مات
لاه الناسوت ؟

ج . اولاً نظراً لاتحاد الناسوت باللاهوت اتحاداً ذاتياً
لوفي اقنوم واحد فلو ان سيدنا حقاً قد اقتبل الموت بناسوته
صيلا بلاهوته لكن بما انه اقنوم واحد فننسب كل ما اقتبله
ناسوته لهذا الأقنوم الواحد لان المسيح لم يكن اقنومين
ي نخصص لكل منهما فعلاً على حدته بل واحداً وهو

http://coptic-treasures.com

لابن المتجسد . ثانياً لو نفينا نسبة الفداء عن ابن الله وخصصناها للانسانية لأنكرنا ما اسداه الله للنوع الآدمي من التفضل والمنن التي بها افتدانا واحيانا واوجبنا ذلك للانسانية المجرّدة فيكون خلاصنا بانسان لا بالاله والحال ان الله انما احبّنا واحيانا بموت ابنه وكفانا دليلاً ما هتف به السيد نفسه قائلاً : «هكذا احبّ الله العالم حتى انه بذل ابنه الوحيد »[1] .

س . هل انفصل اللاهوت عن الناسوت وقت الموت

ج . حاشا وكلاّ من ذلك، لانه لا في وقت الآلام والصلب ولا في حال الموت والدفن وقع انفصال بين اللاهوت والناسوت بل كان اللاهوت متحداً بالنفس وبالجسد بدون افتراق قطعاً لانه لو جاز افتراق اللاهوت عن النفس أو عن الجسد لمحة لكان انحلّ سر التجسد الالهي بانفصال الاتحاد وارتفع وجود المسيح .

س . اين ذهبت النفس الزكيه بعد فراقها الجسد ؟

---

(١) يو ٣ : ١٦

http://coptic-treasures.com

ج . انها وهي متحدة باللاهوت هبطت الى الهاوية وخلصت انفس ابوينا آدم وحواء المسجونة بطائلة خطيئتهما الاصلية [١] واصعدتها الى فردوس النعيم [٢]

س . هل حدثت آيات سموية حال صلبه وموته ؟

ج . إنه ماعدا الآيات التي ظهرت ليلة آلامه فانه وهو على الصليب اعترف بربوبيته لص كان مصلوباً بجانبه قائلاً : «يارب اذكرني متى جئت في ملكوتك» . والشمس أظلمت ومكثت الظلمة نهاراً ثلاث ساعات وحجاب الهيكل من اورشليم انشق ساعة اسلامه نفسه والارض تزلزلت والصخور تشققت والقبور فتحت وكثير من الصالحين القديين قاموا من الموت وقائد الجند ومن معه اذ هلوا واعترفوا ببرارة المصلوب وانه ابن الله .

درس ٣

س . متى كانت قيامة السيد ؟

ج . ان نفسه الزكية عادت بقوة اللاهوت المتحدة به

«١» ١ بط ٣ : ١٩ «٢» لو ٢٣ : ٤٣

http://coptic-treasures.com

الى الجسد الاقدس ونهض قائماً من القبر في اليوم الثالث
اي في صبيحة الاحد سحراً جداً .

س . ما هي آيات قيامته ؟

ج . ان القيامة نفسها هي الآية العظمى اذ الذي ما
بناسوته هو الذي قام بقوة لاهوته . ومع ذلك فالآيا
الواقعة وقت القيامة هي : (أولاً) قد نهض من الضريح و
مغلق مختوم وحرسة الحكم قائمون عليه محافظين وما ك
ذلك التحفظ يعيق قيامته وهذا من أعجب العجاب . (ثان
ان اكفانه وحنوطه شوهدت موضوعة داخل القبر بانتظ
وهذا مما يعلن عن قيامته الاقتدارية الارادية بدون أن
تلك الاكفان وذلك الحنوط الجسيم الذي ضمخ به جس
عند الدفن . (ثالثاً) ان زلزلة عظيمة حدثت ذلك الحين و
ملاك من السماء ودحرج الحجر عن فم القبر وجلس فو
(رابعاً) الحراس انفسهم اضطربوا من هذه الحالة وص
كالموتى . (خامساً) ظهر ملكان سمويان أيضاً و
بقيامته لحواصه .

http://coptic-treasures.com

س . هل ظهر لاحدٍ بعد قيامته ؟

ج . نعم ظهر اولاً للنسوة المترددات الى القبر صبيحة يوم قيامته ثم لرسله وتلاميذه افراداً واجمالاً مرات ولا كثر من خمسمائة أخٍ على ماشهد الرسول[1]

س . كم يوم أقام السيد على الارض بعد قيامته ؟

ج . أربعين يوماً وفيها كان يتردد مع رسله وخواصه وفي تمامها بعد ما ان منحهم سلطان الحل والربط والرسالة الى العالم اجمع باركهم وصعد الى السموات (في يوم خميس الصعود) وجلس عن يمين أبيه في الاعالي .

س . ما معنى جلوسه عن اليمين ؟

ج . أعني في مجد وكرامة الآب الى الأبد .

س . ماذا صار لخواصه بعد الصعود ؟

ج . بعد ان مكثوا عشرة ايام في علية صهيون حلّ عليهم الروح القدس طبقاً لوعد السيد لهم بذلك وقسّم عليهم الروح مواهبه في شبه السنةٍ من نار فامتلأوا من الحكم

(١) ١ كو ١٥ : ٦

http://coptic-treasures.com

الإلهية ونطقوا باللغات المتنوّعة وتأيّدوا بالقوى العلوية
وصاروا دهشة للعالم بما ظهر عنهم من المعجزات والحِكَم باسم
معلمهم وهذا من اكبر الادلة الساطعة على مجد معلمهم السامي

س . زدني برهاناً على صحة قيامته وصعوده ؟

ج . (اولاً) ان الرسل قد كانوا وقت آلامه وموته
ودفنه كحالة الموتى حزانى خائفين مرتجفين حتى ان بطرس
أولهم انكره ثلاث مرات وكانوا هاربين عن وجوه القوم
متشتتين لكن لم تتم أربعين يوماً لقيامته إلاّ وانتعشت قلوبهم
وأنقشعت أحزانهم وصاروا يتجمعون بنشاط ويترددون
للهيكل الاسرائيلي . فلو لم يقم ويُحيي موات ضعفهم بنسمة
قيامته ويؤكد في عقولهم انتصاره على الموت بمشاهدتهم إياه
ولمسه وسماع صوته ومسامرته ومجالسته مرات وأخيراً
يشاهدونه بأعينهم نهاراً مرتفعاً بالمجد الى السماء فكيف وما
أين وبماذا كان يتأتى لهم ذلك التغيير العجيب وينتعشون بعد
الخمول ويظهرون ويتجمعون بعد الخفاء والشتات ويتجلدون
بعد الضعف والارتجاف . (ثانياً) وما تمت عشرة أيام لصعوده

http://coptic-treasures.com

الآ وظهر هؤلاء الصيادون الأميّون كأنهم ملائكة هبطوا
من السماء لابسين أجساداً . فلو لم يكن ربهم قام من الموت
حقيقة ثم صعد امامهم ثم أيّدهم بهذه القوى المذهلة فمن أين
كان لهؤلاء العاجزين الذين لا يعرفون سوى لغتهم العبرية
معرفة بسيطة ان ينطقوا في الحال بأشهر لغات العالم مع
الاقدام على مخاطبة الجمهور بمجد معلمهم . (ثالثاً) وما عبرت
مسافة لتدرعهم بقوّة الروح الآ وشرعوا يصدعون الآذان
بالكرازة مبتدئين من أرض اسرائيل والى أقاصي
العالم ناشرين الدعوة الانجيلية في آفاق الارض مقرونة بالمعجز
المذهل باسم ربهم . فلو لم يكونوا صادقين وقام ربهم حقيقة
وحفّهم بقوّة روحه اتماماً لوعده . فمن أين كان لهؤلاء الضعاف
مثل هذا الانتصار . فإي نعم انهم ما انتشروا في العالم وجاهروا
بدين معلمهم الآ بعد ما انعشهم بقيامته وقرن رسالتهم بالقوى
والآيات الفائقة التي برهنت للآنام صدق رسالتهم ووطدت
حقانية كرازتهم . قال الانجيل الشريف مختوماً بهذه الآية عنهم:
فخرج أولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم

http://coptic-treasures.com

ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه »[1]

س . وماذا صنعوا لاتصال وتثبيت الدعوة الانجيلية على الدوام ؟

ج . انهم أعني الرسل والتلاميذ فيما هم ساعون في بث الانجيل بجهات العامرة حتى ذاع وانتشر الايمان الحق في أقسام العالم واشهر الممالك أقاموا لهم خلفاء على كنيسة الله أساقفة (وهم رؤساء الكهنة) وقسوساً (وهم الكهنة) وشمامسة (وهم خدمة الانجيل) ليرعوا المؤمنين رعاية مسيحية . وخلفاؤهم أيضاً أقاموا لهم خلفاء متسلسلين بلا انقطاع الى هذه الغاية ولا تزال الخلافة متسلسلة الى انقضاء الدهر .

س . ما العهد الرباني الذي به تحفظ هذه الخلافة الرسولية ؟

ج . هو عهد السيد الصادر من فمه الكريم حيث خاطب رسله يوم باركهم وعينهم للرسالة للعالم أجمع قبل صعوده اذ قال لهم بعد قوله اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم وعمدوهم الخ ... قال : « وها أنا معكم كل الأيام الى منتهى الدهر »[2]

« ١ » مر ١٦ : ٢٠ « ٢ » مت ٢٨ : ٢٠

http://coptic-treasures.com

س . هل حُفظت هذه الخلافة بكنيستنا ؟

ج . إيْ نعم . لان أول من تولّى كرازة الانجيل في القطر المصري مار مرقس الانجيلي الذي ختم كرازته بموته شهيداً بالاسكندرية بعد ما أقام خليفة له أنيانو الذي تولى الرياسة بعده ولم تزل الخلافة الشريفة متسلسلة الى بطريركنا الحالي [١] الذي هو المائة والثاني عشر لمار مرقس الرسول . ومن هذا نعلم ان الرياسة الروحية في كنيستنا هي رسولية بلا شك وان الزارع فيها بذار الانجيل انما هو الرسول الانجيلي نفسه .

س . وما هو الوعد بدوام التعاليم الرسولية ؟

ج . قال المخلص لرسله قبله آلامه : « أنا أخترتكم واقمتكم لتنطلقوا وتأتوا بأثمار وتدوم اثماركم » [٢]

س . هل يأتي المسيح ثانية ؟

ج . نعم يأتي كما صعد انما ليس كحالة اتيانه الاول معلماً

« ١ » الاباكيرلص الخامس الذي تولى البطريركية في يوم الاحد ٢٣ بابه سنة ١٥٩١ ـ (اول نوفمبر سنة ١٨٧٤) « ٢ » يو ١٥ : ١٦

http://coptic-treasures.com

للآنام وفادياً بل يأتي ديانًا ومجازيًا وذلك يوم القيامة العظمى اذ يوافي محاطاً بمجده السامي وجلاله الإلهي ليدين كل احد كنحو عمله خيراً كان أو شرًّا ويثيب الصالحين ويعاقب الطالحين. له المجد مع ابيه الصالح وروحه الاقدس دائماً سرمداً.

القسم الثاني

في الاسرار

س ما هي الاسرار؟

ج. هي منح جليلة ذات فوائد خلاصية موضوعة من سيدنا مؤيدة باستحقاقات موته المحيي قد تفضل بها على كنيسته المقدسة ليتمتع جميع المؤمنين بفوائدها السنية وقد دعيت أسراراً لكون السيد سلمها في وسائط مادية مقرونة بنعم روحية إلهية. وهي سبعة: المعمودية. الميرون. القربان الشريف. الكهنوت. الاعتراف. الزيجة. مسحة المرضى.

س. ماذا يراد بالكنيسة هنا؟

http://coptic-treasures.com

ج . ان تفسير هذه اللفظة الجماعة ويراد بها معنيان : (الاول) روحيّ وهي جماعة المؤمنين الصادقين المؤلفين من جماعة روحيين (أعني أرباب الكهنوت المقدس) المتسلسلة لافهم بالتصاعد الى الرسل . ومن رعية (أعني كافة الشعب) المتدينين جميعاً بالديانة المسيحية وهي التي قال عنها الرسول انها كنيسة الله الحيّ عمود الحق وقاعدته[1] وهذا المعنى هو المقصود هنا . (والثاني) حسّي وهي بيوت الصلاة المسيحية فانها تدعى كنائس لكونها جامعة للمؤمنين في العبادات المسيحية وتكملة السرائر الروحية[2] .

س . ماهو سرّ العماد ؟

ج . هو سرّ التجديد اي المولد الثاني بالماء والروح القدس به نطهر من جميع خطايانا السابقة ونتجدد ونصير بنين لله بالنعمة واعضاء نقية لكنيسة المسيح . قال له المجد : «ان كان أحد لم يولد أحد من الماء والروح فلا يقدر ان يدخل ملكوت الله»[3] وقال أيضاً كما رأيت قبلاً : «فمن آمن واعتمد خلص»

(١) ١ تي ٣ : ١٥ (٢) ١ كو ١١ + ١٤ (٣) يو ٣ : ٥

http://coptic-treasures.com

س. ماهو سرّ الميرون [١] ؟ .

ج . هو مسحة مقدسة بسرّ الرُّوح الكلي قدسه بها ختم المعتمد بالمسح ظاهرياً فيكتسي بالنعمة باطنيا وبها أيضاً تتقدّس الهيا كل والأواني الشريفة لتكريسها للخدمة الروحية .

س. هل يتميّز بالنص سرّ الميرون من سرّ المعمودية؟

ج . النص يدلنا على امرين: المعمودية ووضع الايدي. وذلك انه في عهد الرسل بأوائل انتشار الديانة كان بعد عماد المؤمنين يضع الرسل أيديهم عليهم فينالون الروح القدس. [٢] والرسول يميّز المعمودية من وضع الايدي [٣] فالكنيسة من الآوائل اتخذت الدهن المقدس بصلوات رؤساء الكهنة لمسح المعتمدين عبارة عن وضع الايدي ولا سيما وانها وجدت رسمه في العهد العتيق [٤] . ولذلك يمسح الكهنة المعتمدين بهذا الدهن مستمدين لهم قوّة الرُّوح

---

(١) كلمة ميرون معربة عن Μύρον (٢) اع ٨: ١٧ + ١٩: ٦

(٣) عب ٦: ٢ (٤) خر ٣٠: ٢٥

http://coptic-treasures.com

السرّية التي دعاها النص أيضاً مسحة [١]

س. ماهو سرّ القربان ؟

ج . هو جسد المسيح ودمه الاقدسان الممنوحان منه تعالى سرّياً ليتناولهما المؤمنون لحياتهم الروحية وثباتهم فيه ماداموا متناولين من هذا السر بواجب [٢]

س. ماذا ينبغي للمؤمن عند التناول ؟

ج . ان الرسول الالهي يحرّض المؤمنين على الاستعداد التام عند التقرّب لهذا السرّ [٣] فينبغي اذاً لكل مؤمن قبل التناول ان يقدم أولاً توبة خالصة باعتراف نقيّ. ثانياً ان يكون له ايمان وطيد بان هذا السرّ هو جسد المسيح ودمه حقاً كما سلّمه لكنيسته. ثالثاً يتقدّم باستعداد باطني أي باحترام وخشوع وصفاء الضمير وظاهريّ اي بصوم ونقاوة الحواس والبدن وأما بعد التناول فيلزمه ان يقدم الشكر الجزيل للمنعم عليه بهذه المنة ويجتهد في سبيل التقوى

---

(١) ١يو٢: ٢٠و٢ كو١: ٢١ (٢) يو٦: ٥٢-٥٩ مت٢٦: ٢٦-٢٩

(٣) ١ كو ١١ : ٢٧ و٢٨

http://coptic-treasures.com

بحسب مايلائم هذه الشركة السرية مستمداً من مولاه الاعانة على ذلك .

س . ماهو سرّ الكهنوت ؟

ج . هو موهبة إلهية تتمّ في المرتسمين قانونياً بفعل قوّة الرّوح القدس بها يكملون اسرار الكنيسة وخدمتها الرّوحية من تعميد وتقديس وحل التائبين واقامة الصلوات العامة وارشاد المؤمنين ورعايتهم [1]

س . ماهو سرّ الاعتراف ؟

ج . هو توبة الخاطيء اعني رجوعه الى الله باعترافه بخطاياه وزلاته لدى كاهن شرعي ليحلّ منها بواسطته بسرّ سلطان الكهنوت الممنوح من سيد الكل لكنيسته [2]

س . ماهي واجبات المعترف ؟

ج . (أولاً) تكون توبته خالصة لمجد الله اي مجرد بغضه في الخطيئة وطاعة لعزة الباري (ثانياً) يكون اعترافه

---

(١) يو ٢٠ : ٢١ — ٢٣ واع ٢٠ و١بط٥

(٢) مت ١٨ : ١٨ ويع ٥ : ١٤—١٦

http://coptic-treasures.com

لاه ... قروناً بخضوع وتأسُّف وحزن على ماصدرمنه من الرذائل
ثالثاً) يقرّ صراحة بكل ماهو مؤكد صدوره عنه من الخطإ
نصح علاجه الروحي (رابعاً) يكون له عزم متين بألاّ
ـل عود يتمرَّغ في الآثام (خامساً) يقبل حل الكاهن بايمان
منها ... تقبل نصائحه وتهذيباته الرُّوحية ويعمل بموجبها .
ات ... س . ماهو سرّ الزيجة ؟

ج. هو ارتباط شرعيّ ما بين العروس وعروسته مقدس
... الرُّوح القدس للحصول على الفوائد المباحة شرعاً وهي
شرافه ... اون على المعاش وطلب الذرية الطاهرة وحفظ الزوجين
بسر ... يضادّ قداسة الشريعة .

... س . ماهي واجبات الزوجين لبعضهما ؟

ج . (أولاً) محبة بعضهما بعضاً محبة كاملة متبادلة .
مجرد ... ثانياً) محافظتهما على عهد رباطهما الشرعي بسائر حقوقه .
شترافه ... ثالثاً) تربية ذريتهما كما ينبغي .

... س . ماهو سرّ المسحة ؟

... ج . هو مسح المؤمن المريض بزيت مقدس بنعمة

http://coptic-treasures.com

الرُّوح القدس بواسطة الكهنة لاستمداد الشفاء الجسداني والروحاني من الله [١]

س . ماذا يلاحظ الاسرار من الاعتقاد ؟

ج . بما انها تحتوي على نِعَم إلهية غير محسوسة فالمسيح يلزمه لاقتبال نعمها ايمان حيّ لا تزعزعه الشكوك فالعماد مثلاً لا يدرك الحسّ منه الاّ الماء . والميرون لا يدرك منه الا الدهن . والقربان لا يدرك منه الاّ الخبز والخمر . وهكذا باقي الاسرار لا يدرك منها الاّ المحسوسات . فالمؤمن ـ اعتماداً على وعد الله الحق الامين الذي منح هذه الاسرار بوسائط محسوسة ملائمة للانسان القائم ليس من روح فقط بل من الرُّوح والجسد ـ سبيله ألاّ يشك قطعاً في ان الرُّوح الكلي قدسه يتمم بسرّ نعمته تقديس هذه الاسرار فيجعل في العماد تجديداً روحياً وفي الميرون ختماً إلهياً وفي القربان اغتذاءً بعين جسد المسيح ودمه وفي الاعتراف حلاً وفي الكهنوت سلطاناً وهكذا باقي الاسرار .

---

(١) يع ٥ : ١٤ و١٥

http://coptic-treasures.com

س . هل اقتبال الاسرار السبعة ضروري لجميع المؤمنين ؟

ج . اقتبال الاسرار ضروري لكنها تتميز لوجهين: فمنها ما هو ضروري على الاطلاق وهي المعمودية والميرون والقربان المعمودية والميرون لا يمنحان للمؤمنين إلا دفعة واحدة فقط. القربان فانه يمنح على الدوام للمؤمن مادام حياً لكونه غذاء روحياً وتقديساً للنفس والجسد والمؤمن بعد مولده بالعماد ومسحه بسر الميرون مفتقر لنعمة القربان . ومنها ما هو ضروري بالقيد وهو الكهنوت الذي لا يلتزم الجميع بالارتسام به بل المنتخبون فقط للرسامة من آباء الكنيسة. كذلك الاعتراف ومسحة المرضى ضروريان حينما يسقط المؤمن في خطإٍ أو مرض . والزيجة ضرورية أيضاً لمن لا يحمل التبتل أو الترمل . أما من كان ناذراً البتولية أو يحمل وقادرا على ذلك فان ذلك يكون له أفضل سبيلا واكمل قداسة. إي نعم ان الزواج مقدس لكن البتولية افضل واقدس.[1]

---

(١) ١ كو ٧: ٣٣ و ٣٤ و ٣٨

http://coptic-treasures.com

القسم الثالث

في الاعمال

(درس ١)

س . قد فهمت مايخصّ الايمان والاسرار ، فما هي اذاً الاعمال ؟

ج . الاعمال المعتبرة في الناموس قسمان. قسم واجب العمل به وهي الصالحات . وقسم واجب تجنبه وهي السيئات.

س . ما المراد بالصالحات ؟

ج . هي كل فعل باطنيّ وظاهريّ حسن مرضٍ لله تعالى مكلف باتباعه المؤمن بالشريعة الالهية .

س . وما القصد بالسيئات ؟

ج . هي كل فعل باطنيّ أو ظاهري مضاد لقداسة تعالى منهٍ عنه المؤمن بالشريعة .

س . بماذا يعتبر سلوك المؤمن شرعياً ؟

ج يعتبر سلوكه دينياً شرعياً بأمرين: أولاً بالاستطاعة أي ان يكون المؤمن رشيداً عارفاً بالخير والشر ممكناً له

http://coptic-treasures.com

فعل الصلاح وترك الطلاح. ثانياً بالاختيار أي إن يكون مبتغياً للصلاح حباً فيه وطاعة لباريه عاملاً اياه بارادته وحريته وباغضاً للطلاح طاعة للشريعة ومتجنباً فعله بارادته وحريته أيضاً.

س. ماذا يحتاج المؤمن من الاعانة لحسن التصرف الديني؟

ج. إنه ماعدا الاستطاعة والاختيار اللذين بهما يتكلف الانسان بحسن التصرف الديني يحتاج دائماً الى نعمة الله تعالى التي تساعد الراغبين المجدّين في سبيل الطاعة. وهذه النعمة ينبغي لكل مؤمن استمدادها من العليّ في الصلوات ليستعين بها على القيام بحسن التصرف الديني.

س. هل تتميز الافعال بحسب صدورها ونتائجها؟

ج. أما باعتبار صدورها من المؤمن فإيْ نعم تتميز بأن يكون منها ما يلاحظ جانب الله ومايلاحظ ابناء الجنس وما ينحصر في الفاعل نفسه وأما نتائجها أي ثوابها أو عقابها فذلك عائد الى الفاعل وحده.

س. ما نموذج هذا التميز؟

http://coptic-treasures.com

ج . أما الصالحات فالذي يلاحظ منها جانب الله فكحبه المخلص وتعظيمه ومخافته باطناً ظاهراً والذي يلاحظ الناس فكالمحبة لهم وحفظ حقوقهم وعدم الاضرار بهم والمنحصر في الفاعل نفسه فكطهارة الذات من الرذائل وتواضع القلب وقناعة النفس . وأما السيئات فهي كل فعل يضادّ الصالحات سواء كان مضاداً لعبادة الله الواجبة أو مضاداً لحسن معاملة الناس أو مضاداً لما هو ملتزم به المؤمن من الفضائل في ذاته .

س . ماهي القاعدة التي تفيدنا اياها الكنيسة المقدسة من الكتب الالهية عن الاعمال ؟

ج . هي محبة الله تعالى وابناء الجنس وهي القاعدة التي تبنى عليها أقسام الاعمال الواجبة وذلك ان سيدنا له المجد قد سأله أحد معلمي الناموس الاسرائيلي عن أيّها هي الوصية العظمى في الناموس، فأجابه هكذا : «أحب الرب الهك بكل قلبك وكل نفسك وكل ذهنك . هذه هي الوصية العظمى والاولى والثانية التي تشبهها أحب قريبك كنفسك بهاتين

http://coptic-treasures.com

الوصيتين يتعلق الناموس كله والانبياء»[1]. هذا وقد اعطيت سابقاً هذه القاعدة بتفصيل في العشر وصايا المقدسة .

س . ماهي العشر وصايا ؟

ج . هي التي خاطب الله بها قديماً نبيه موسى على جبل سينا في الغمام وهي بعد قوله تعالى له : « أنا الرب إلهك الذي أخرجك من أرض مصر من دار العبودية » قال : (وصية أُولى) لا يكن لك آلهة أخرى تجاهي. (ثانية) لا تصنع لك منحوتاً ولا صورة شيء مما في السماء من فوق ولا مما في الارض من أسفل ولا مما في المياه من تحت الارض لا تسجد لهنَّ ولا تعبدهنَّ لأني انا الرب إلهك غيور أفتقد ذنوب الآباء في البنين الى الجيل الثالث والرابع من مبغضيَّ وأصنع رحمة الى أُلوفٍ من محبيَّ وحافظي وصاياي .

(الثالثة) لا تحلف باسم الرب الهك باطلاً لأن الرب لا يزكي من يحلف باسمه باطلاً .

(الرابعة) اذكر يوم السبت لتقدسه ، في ستة أيام تعمل

---

(١) مت ٢٢ : ٣٥ — ٤٠

http://coptic-treasures.com

وتصنع جميع أعمالك واليوم السابع سبت للرب لهك لا تصنع فيه عملاً (الخ) .

(الخامسة) اكرم أباك وأمك لكي يطول عمرك في الارض التي يعطيك الرب الهك .

(السادسة) لا تقتل .

(السابعة) لا تزن .

(الثامنة) لا تسرق .

(التاسعة) لا تشهد على قريبك شهادة زور .

(العاشرة) لا تشته بيت قريبك، لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً ما لقريبك[1] .

س . وكيف تجمع وصيتا المحبة لله ولابناء الجنس هذه الوصايا العشر وتكون قاعدة لها وللناموس كله ؟

ج . ان الوصايا العشر باعتبار صدورها : منها ما يلاحظ جانب الله تعالى وهو من الوصية الاولى الى الرابعة . ومنها ما يلاحظ الناس وهو من الخامسة الى العاشرة . فالانسان

---

(١) خر ٢٠ ت ٥

http://coptic-treasures.com

بمحبته لله بكل قلبه ونفسه وذهنه يتمم الوصايا الاربع المتعلقة بعبادته تعالى وحده دون غيره وتعظيم اسمه وتقديس أيامه. وبمحبته لقريبه مثل نفسه فيتمم الوصايا الستّ المتعلقة ببرّ الوالدين وتجنب اضرار الناس في ذواتهم واعراضهم وحقوقهم واموالهم ومتى تمم الانسان واجباته نحو الله ونحو الناس فقد أكمل الناموس حقيقة.

س. وكيف يتمم مايلاحظ ذاته وحده ؟

ج. إن في اتمامه الواجبات نحو الله ونحو الناس عين اتمامه ما يختص بذاته لأن في عبادته لباريه كما ينبغي تقوم تقواه وفي تجنبه اضرار الناس في أنفسهم وحقوقهم وعدم ميله لمقتنياتهم يقوم صلاحه وطهارته وقناعته وبالاجمال انه بمحبته لله وللناس يقوم كماله.

(درس ٢)

س. مامضمون العشر وصايا حسب تعليم الكنيسة المقدسة ؟

ج. مضمون الاولى هو ان لانعرف ولا نؤمن بالهٍ آخر الا بالاله تعالى الازليّ الاحديّ الذات المثلث الاقانيم.

http://coptic-treasures.com

والثانية أن لا نتخذ الاصنام آلهة ولا نعبدها ولا نكرمها ولا نعبد شيئاً غير الله تعالى ولا نستعمل شيئاً يضاد عبادة الباري كالسحر والثقة بالفأل واعتبار العرافين وما أشبه ذلك من المحرمات بل تكون عبادتنا لله تعالى وحده فنقدم صلواتنا اليه ونوطد رجاءنا فيه ونحبه بكل قوانا .

س . ماهي الصلاة وأقسامها ؟

ج . الصلاة عبادة الله وهي مخاطبة العبد المؤمن لمولاه باقوال روحية واستعدادات شرعية . وأقسام الصلاة ثلاثة : تمجيدية وتشكرية وطلبية .

س . ما المراد بالقسم التمجيدي في الصلاة ؟

ج . نمجده تعالى في صلواتنا بتسبيح وتقديس وتبريك بالقلب واللسان متفطنين في عظمته السامية وصلاحه الفائق وحكمته الالهية في ابداعه الكائنات بأسرها وسياسته العجيبة وعنايته الشاملة لجميعها .

س . وما هو القسم التشكري ؟

ج . نشكره تعالى في صلواتنا : (أولاً) لانه مبدعنا

http://coptic-treasures.com

من العدم ومدبر حياتنا على الارض .(ثانياً) انه مرشدنا الى سبيل الحقّ ومهيئ لنا وسائل الخلاص ومعدّ لنا السعادة السرمدية .(ثالثاً) نشكره على كل حالة أوجدنا فيها من الصحة والضعف والغنى أو الفقر لانه أعلم بصالحنا وأرأف بنا منّا على ذواتنا .

س . ماذا ينبغي لنا أن نطلبه منه في الصلاة ؟

ج . ينبغي لنا أن نستمد منه تعالى في صلواتنا كل ما يرضيه فنطلب منه دائماً غفران الخطايا ودوام نعمة الإيمان والإعانة على اتمام الواجبات واكتساب الفضائل والمزايا والعلم النافع والذرّية الطاهرة والخيرات المباحة المناسبة لقوام حياتنا والوقاية من المكاره والنجاة من اعداء الروح وهكذا من الطلبات التي لاتضادّ صلاح الله تعالى بحيث يكون مركز طلباتنا التوسل لله بان ينعم علينا بسعادة الأبد .

س . ماهي استعدادات المصلي بالايجاز ؟

ج . ينبغي أن يكون المصلّي مستعدّاً باطناً وظاهراً . فالاستعداد الباطنيّ هو أن يكون موجهاً أفكاره نحو الاله

http://coptic-treasures.com

الكلّي القدرة والجلال صافحاً لمن أساء اليه مخلصاً ضميره من الشرور والرذائل . والظاهريّ أن يكون واقفاً بأدب واتجاه وخشوع وسجود وركوع مع تحرير الالفاظ بتفطن رافعاً وجهه ويديه تارة ومطرقاً اخرى قارعاً صدره عند الاستغفار والتذلل وبالاجمال ينبغي أن يكون المصلي مستعداً بالعقل والحسّ .

س . هل سيدنا سلّم للكنيسة قاعدة للصلاة ؟

ج . إي نعم وهي الصلاة الربية : « أبانا الذي في السموات الخ..» (وسيأتي ذكرها مع ترتيب الصلاة في الخاتمة)

س . كم هي أوقات الصلاة يومياً ؟

ج . سبعة وهي : سحر والثالثة والسادسة والتاسعة الغروب والنوم ونصف الليل فهذه يجب علينا اداؤها في وقاتها وان تعذر علينا وفاؤها في مواقيتها ففي الصباح والمساء .

س . فاذاً الصلاة ضرورية دائماً ؟

ج . نعم لاننا محتاجون على الدوام لتمجيد مبدعنا وشكره دائماً بحق عبوديتنا اليه ومفتقرون كل يوم لاستمداد

http://coptic-treasures.com

احساناته المتنوعة فلذلك يلزمنا الاجتهاد في الصلاة يومياً .

س . وما مضمون الوصية الثالثة والرابعة ؟

ج. مضمون الثالثة: ألاَّ نعود السنتنا استعمال القسم في جميع أقوالنا بل ليكن كلامنا دائماً بالصدق: «نعم نعم، لا لا» وان اضطررنا للقسم بموجب شرعيّ فليكن قسمنا صادقاً مبروراً والرابعة هي أن نكرّم أيام الرب أعني الآحاد والاعياد السيدية ونصرفها بالعبادة الطاهرة الجمهورية والخصوصية ونهذّب النفس بالفوائد العلمية الدينية ونقيتها بالاسرار الروحية وفعل الخيرات الأدبية والمادية ونعتبر أيام الأصوام الشريفة ونقوم بما ينبغي من العبادة فيها .

س. ولماذا تحفظ كنيسة المسيح الآحاد لا السبوت؟

ج أن حفظ السبت كان فريضة مخصوصة بامة اليهود ولا سيما انه كان تذكاراً لخروجهم من مصر [1] وبما أن يوم الأحد أشرف الايام قدراً لكونه : (أولاً) بدء أيام الخليقه : (ثانياً) فيه قام السيد المسيح فادينا :(ثالثاً) فيه حل

---

(١) تث ٥ . ١٥

http://coptic-treasures.com

الروح المعزي مقسماً مواهبه على الرسل فلذلك كنيسة المسيح مع اعتبارها السبت فتعظم اليوم الرباني الذي هو الأحد اكراماً للنعم الصائرة فيه ولا سيما قيامة مخلصنا التي هي عنصر قيامتنا وحياتنا السعيدة .

س . ماهو الصوم ؟

ج . هو تذلل النفس بالكف عن الطعام والشراب أوقاتاً معينة والاكتفاء بما يقيت الصائم عند حل الصيام بطعام زهدي خالٍ من اللحوم والدسم .

س . ماهي الاصوام المعتبرة كنائسياً ؟

ج أيام الاربعين المقدسة ويتبعها اسبوع الآلام ويوما الأربعاء والجمعة ويلي ذلك أيام الميلاد السيدي والصوم الذي يلي عيد الخمسين ثم الأيام المنسوبة للسيدة والثلاثة أيام المعروفة بصوم نينوي [1] .

س . ما الدليل على وجوب الصيام ؟

---

(١) ان الصوم الذي صامه المسيحيون منذ اوائل النصرانية هو صوم الاربعين ثم صاموا بعد ذلك الاربعاء والجمعة وآخر هم صوم العذراء الذي صامته أولاً المتنسكات واخذه عنهن غيرهن (راجع المجموع الصفوي

http://coptic-treasures.com

ج . امر الله الصادر في العهدين[1] ولا سيما وان السيد له المجد القابل الصلاة والصيام قدّم بنفسه صياماً اربعين يوماً بلياليها . فكنيسة المسيح منذ أوائل النصرانية اعتبرت وجوب الصوم الاربعيني كفريضة الهية انقياداً لصوم المخلص بالفعل . ويومي الاربعآء والجمعة اعتباراً للمؤامرة على السيد وصلبه . ثم فرضت ايام الميلاد قبل التعييد للمولد ليلتقي المؤمنون بهجة عيد مولد المسيح باستعداد . والصوم التالي لعيد الخمسين تذكاراً لما اقتبله الرسل من نعم الروح وبواسطة ذلك نشروا التعليم الانجيلي في العالم قابلين الاضطهادات وأغلبهم ختم كرازته بموت الشهادة تحت أشدّ العذابات . وهكذا باقي الايام الصومية .

س . ولماذا استعملت الكنيسة في الصوم الطعام الخالي من اللحم والدسم ؟

ج . لما ان الغاية من الصوم قمع اهوآء الجسد ولا يلائم هذه الغاية نوال النفس مشتهياتها من الطعام والشراب

---

(١) يؤ ٢ : ١٢ ١٦:٦ مر ٢ : ٢٠

http://coptic-treasures.com

فالكنيسة اكتفت بالطعام النسكي في أصوامها خصوصاً انها رأت نموذج ذلك في النص الالهي. ألا ترى ان دانيال النبي عند ما تذلل امام الله مصلياً ومكث ثلاثة اسابيع ممتنعاً عن تناول اللحم والخمر وعن التعطر أخيراً ظهر له ملك الله ومدح تذلله ونسكه وكشف له عن اسرار غامضة (١)

س. هل للكنيسة الحق في اعتبار أصوام خلاف اربعين المقدسة ؟

ج. اذا كانت الكنيسة الاسرائيلية في عهدها وجدت أن تفرض على الشعب أصواماً لدواعٍ حادثة (٢)، فيكون ذلك أولى لكنيسة المسيح التي هي عمود الحق وقاعدته ثم تفرض اصواماً لدواعٍ زمنية بل لموجبات دينية إما لتذكار بر السيد الخلاصية وإما لإحياء النسك وزيادة التعبد في الذين امروا بألاَّ يعملوا للطعام الفاني بل للطعام الباقي.

س. هل يلتزم الجميع بالصوم على حدٍ سواء ؟

---

(١) دا ١٠: ١٠ الخ. (٢) كما يتضح من ٢ اي ٢٠ : ٣ ويون ٣: ٨ : ٢١ واس ٤: ١٦ وغيرها

http://coptic-treasures.com

ج . يعفى من الصوم الاطفال والمرضى والنفساء والمضنوكون بالاسر والنفي ومايجري مجراه اما الاصحاء عقلاً وبدناً الغير المضنوكين بالشدائد المانعة فيلزمهم الصوم .

س . قل مضمون باقي الوصايا ؟

ج . مضمون (الخامسة) ان نحترم والدينا واقاربنا الطبيعيين ونواسيهم للغاية وكذا نحترم من هم في مقام الوالدين كالآباء الروحيين والمعلمين والمعلمات والشيوخ والعجائز اي من كانوا طاعة للوصية . (والسادسة) ان نتجنب القتل ونهرب من جميع اسبابه وسببه أعني الغضب والمشاقة واثارة الشر والتحزب الرديء ونتمسك بالوداعة والمسالمة والمصافاة والاحتمال . (والسابعة) أن نتجنب رذيلة الزنا بسائر انواعه ونتحفظ من كل نجاسة مضادّة لقداسة الدين ومن اسبابها اعني شهوات العين والسكر والغناء واللهو والشراهة متمسكين بالطهارة باطناً وظاهراً محافظين على الاحتشام والتعفف والكمال . (والثامنة) أن نتجنب السرقة بكافة انواعها اعني الخطف ظاهراً والاختلاس باطناً بأي وجه كان والغش في المعاملة

http://coptic-treasures.com

والغدر في الحقوق والتحيل في سلب مال الغير كأخذ الرشوة وما اشبه متحفظين من اسباب ذلك جميعه مؤدين لكل ذي حقٍّ حقه متقين الله دائماً في سائر معاملاتنا .

(والتاسعة) ألاَّ نقدم على الشهادة الزور على احدٍ مهما كان مطلقاً ـ ولا نسعى لاحد بشر ولا نقيم الفتن والدسائس ولا نثلب بعضنا بنميمة ولا نلقي العداوة بين الناس وبعضها بل نكون ساعين لبعضنا بالخير حسني الثناء على بعضنا بعض .

(والعاشرة) ألاَّ نشتهي خيرات الغير ولا نحسده عليها ولا نتوقع فقدانها منه بل نكون قنوعين بما انعم الله علينا من النعم الشخصية والمدنية مهما كانت، فرحين بما لاخوتنا من الخيرات وبالاجمال فلتكن وصيتا محبة الله وابناء الجنس الرابطة لتصرفنا الديني في العالم الكوني لانا ما دمنا نحب الله حقاً فبالضرورة نكمل وصاياه ونهرب عن كل ما يلجئنا لمخالفته تعالى وما دمنا نحب بعضنا بعضاً حقيقة لاخداعاً ودينياً لا لاغراض فانا لا نسعى لاحد بضررٍ ما بل نرضي بعضنا بعضاً في كل شيء صالح، وما اجل الرابطة الانجيلية التي عينها سيد الكل اذ

http://coptic-treasures.com

قال: « فكلُّ ماتريدون أن يفعل الناس بكم فافعلوه أنتم بهم فان هذا هو الناموس والانبياء »[١]

س . ماأخص الاعمال المبرهنة محبتنا لبعضنا حقيقة ؟

ج . أن أخص الفضائل الدالة على المحبة الحقيقية هي الرحمة لابناء الجنس البشرى مهما كانوا كما يستبين من المثل الذي اورده السيد المسيح عن الرجل الذي عرّاه اللصوص وجرحوه ثم تحنن عليه سامري اجنبي عنه واعنه واعتنى بامره[٢] وقد بين سيدنا اقسام الرحمة الحسية وهي اطعام الجائع واسقاء العطشان وقبول الغريب واكساء العريان وزيارة المريض وافتقاد المسجون[٣]

---

(١) مت٧: ١٢ . هذه الآية الذهبية هي القاعدة التي بنى عليها المسيحيون معاملاتهم للغير ولو اتبعوها تماماً لما وجد من يشكو ضراً وارتفع الظلم من العالم. (٢) لو١٠: ٣٠الخ.. (٣) مت ٢٥: ٣٥ الخ

http://coptic-treasures.com

القسم الرابع

في غايات الانسان

س . فهمت مما تقرر عن واجبات المتدين في الحياة الحاضرة. فما هي اذاً غاية كل انسان ؟

ج . غايات الانسان الموت والقيامة والمحاكمة والمجازاة الابدية .

س . ماهو الموت وماذا يقع للانسان بعده ؟

ج . الموت هو انفصال النفس العاقلة عن جسدها انفصالاً كاملاً . وبعد هذا الانفصال فالنفس ان كانت مؤمنة صالحة تصحبها الملائكة الاطهار الى النعيم حيث الابرار والصالحون [١] وان كانت كافرة أو مؤمنة أثيمة سيئة الفعل تذهب الى الهاوية حيث يسجن الكافرون والاثمة [٢] وأما الجسم مهما كانت نسبته فإنه ينحلّ ويتلاشى قوامه عائداً الى التراب الذي جبل منه [٣]

---

(١) لو ١٦ : ٢٢ + ٢٣ : ٤٣ (٢) لو ١٦ : ٢٢ و ٢٣ (٣) تك ١٣ : ٩

http://coptic-treasures.com

س . هل تنتفع الانفس المؤمنة بالصلوات وفعل البر؟

ج . نعم ان صلوات الكنيسة وتقدمة القربان الشريف وفعل الاحسان تنفع تلك الانفس المنتقلة ببعض نقائص وزلات بشرية (لا المستغرقة في الرذائل وعدم الرحمة بدون توبة ولا استغفار) وهذه القضية تعتبرها كنيسة المسيح الجامعة من الاجيال الاولى. وكنيسة اسرائيل تشهد في سفر المكابيين أن يهوذا المكابي كان يقدم ذبايح عن الجند المائتين [1].

س . ماهي القيامة ؟

ج . القيامة العامة هي عود كافة الارواح الانسية بأمر الخالق في لحظة عين الى أجسادها فتتحد بها وتقوم حالاً بكل لطافة مستعدة للمحاكمة العظمى [2]

س . كيف تعود الاجسام كاملة صحيحة وقد انحلت وتلاشت بعضها في التراب وبعضها في النار أو في الماء أو الريح؟.

ج ان كان الله تعالى كما علمتَ قد أوجد الكائنات جميعها بقدرته من لا شيء وأبدع من الارض الحيوانات

---

(١) ٢مكا١٢ : ٤٣و٤٥ (٢) ١كو ١٥ : ٥٢ و٥٣

http://coptic-treasures.com

البرية ومن الماء الحيوانات السابحة والطيور وجبل من التراب الجسم الآدميّ كاملاً بعد ان لم يكن شيء من ذلك ، فهل يعسر على سر اقتداره جمع آثار الجسم وأعادته صحيحاً مهما كان متبدد الاجزاء ؟ أو ليس ان ابداع الشيء بعد العدم بالكلية أصعب وأعجب من تأليف المتبدد وان كان الاصعب لدى الخالق سهلاً فما ظنك بالاسهل ؟

س . لكن الاجسام المتلاشية الآثار بالكلية كيف تعود هي ذاتها لتتحد بارواحها ؟

ج . مهما كان تلاشي الاجسام سواء كان في التراب أو في الماء أو في النار أو الهواء فلن تخرج موادّها عن دائرة العالم الحسّي لانها انما تعود الى عنصرها الاصلي فالخالق القدير المطلع على جزئيات الوجود وكلياته وضابطها لا تخفى عن سعة علمه مادة كل جسم ولا صعوبة لدى قدرته في اعادة كل جسم كاملاً ليتحد بروحه دون غيرها .

س . ما البرهان المسيحي على صحة القيامة العامة؟

ج . برهاننا على ذلك صحة ايماننا بما أعلنه السيد المسيح

http://coptic-treasures.com

له المجد بفمه الكريم عن أمر القيامة ولا سيما وقد حقّق ما أعلنه عنها بما أظهره في ذاته بقيامته من بين الاموات قيامة يستحيل ان يعقبها موت وبما أظهره أيضاً بقدرته من اقامة اموات كثيرين تجرّعوا جميعاً كأس المنون وبعضهم بليت اجسادهم في القبور.

س . أيوجد لدينا شيء يمثّل لنا قيامة الاجساد ؟

ج . حسبنا الاعتبار بحبّة الحنطة أو من بزور[1] غيرها التي متى ألقاها الفلاّح في الارض فانها تموت أولاً وتفسد في التراب وبعد ذلك تحيا ببركة الخالق المفاضة على الطبيعة فتنبت وتزهر وتثمر كذلك اجسادنا بعد الموت والفناء تقوم بقدرة الله للحياة الابدية. ولقد اشار بولس الرسول الى ذلك[2].

س . ماذا يصير للعالم المحسوس في القيامة ؟

ج . قد أعلن النص الالهي ان السماء والارض وما عليها وجميع العناصر تنحل وتذوب بسرعة يوم مجيء الرب وننتظر سموات جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البر[3].

---

(١) أو بذور والفرق بينهما ان البذر في الحبوب كالحنطة والشعير. والبزر للرياحين والبقول. (٢) ١ كو ١٥ : ٣٥ — ٣٨. (٣) ٢ بط ٣ : ١٢ و ١٣

http://coptic-treasures.com

س . ما هي المحاكمة؟

ج . هي وقوفنا باجسادنا بعد قيامتنا العامة لدى منبر المسيح لمداينة كلّ منّا على ما فعل خيراً كان أو شراً. فالعدل الالهي يميز الأخيار من الاشرار فيقف المؤمنون الصالحون عن يمينة السيد بالدالة والحبور ، والطالحون عن ميسرته بالخزي والحزن وحينئذ يعلن حكمه العادل المنزه عن الجور والمحاباة موضحاً طاعة الصالحين مهنئاً لهم بما يستحقون من الثواب السعيد وشقاوة الطالحين ومرجفاً لهم بما يستوجبونه من الجزاء الشديد (١)

س . وكيف حال المجازاة الأبدية ؟

ج . أن المخلص ديّان العالمين اذ يكشف يوم الدينونة صلاح الابرار وطلاح الاثمة علانية فيأمر حينئذ لآل اليمين بالحياة الابدية في السعادة الملكوتية الخالدة التي لا يمكن للبشر أن تعبّر عن مجدها ولآل اليسار بالعذاب الأبدي في النار الدائمة مع ابليس وجنوده فيذهب هؤلاء الاشقياء الى العذاب الدائم والصديقون الى الحياة الأبدية (٢) .

---

(١) مت ٢٥ رو ١٤ : ١٠ و٢ كو٥ : ١٠ (٢) مت٢٥ : ٣١ الخ

http://coptic-treasures.com

س . فاذاً الجزاء غير منتهٍ ؟

ج . إيْ نعم لا ينتهي قط لانه مؤبد . فعذاب الأثمة أبديّ ليس له انقضاء . وسعادة الابرار دائمة ليس لها انتهاء.

الخاتمة

« في بعض تعريفات »

س . ما رسم ابتداء الصلاة الوقتية ؟

ج . ابتداء الصلاة الوقتية اليومية هكذا: « باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد . يارب ارحم يارب بارك آمين . المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان والى دهر الداهرين . آمين »

« اجعلنا مستحقين أن نقول بشكر : (الصلاة الربية) : أبانا الذي في السموات . ليتقدس اسمك . ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض . خبزنا كفافنا أعطنا اليوم . واغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لنا أخطأ الينا . ولا تدخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير . لان لك الملك والقوة والمجد الى الأبد . آمين . »

س . ما القصد في تسمية هذه الصلاة ربية وما مضمونها بالايجاز ؟

ج . أما انها دعيت ربية فلكون ربنا يسوع المسيح نفسه هو

http://coptic-treasures.com

الذي علمها لكنيسته بفمه الكريم اذ لقنها لرسله الكرام (١).

وأما مضمونها بالايجاز فهو إنا جميع المؤمنين الرفيع والوضيع ندعو الاله الازلي الذي أبدعنا أباً لنا بالنعمة والتفضل الامر الذي منحناه بتجسد الابن الكلمة الوحيد (٢).

وان نطلب منه أن تكون تصرفاتنا موافقة لتقديس اسمه وتمجيده. وأن تمتد الامانة المسيحية التي دعيت ملكوته. وكما ان الملائكة السماويين مطابقون في خدمتهم وعبادتهم لمشيئته هكذا فلنكن نحن المؤمنين على الارض. وأن يكون قوتنا الجسدي متيسراً لكفاية جميعنا الفقراء والاغنياء. ومع التزامنا بالصفح عن كل من أساء الينا نستمد منه تعالى غفران ذنوبنا. والا يسمح بوقوعنا في ورطات المحن والبلايا بل يحرسنا من سهام عدو خلاصنا أعني ابليس وجنوده. أخيراً نعترف لله وحده بالملك السامي والقدرة النافذة والمجد السرمدي.

س . وما هو باقي الصلاة ؟

ج . بعد أن يتلو المصلي (أبانا) يتلو صلاة الشكر ومزمور الخمسين و بعض التسابيح الداودية وفصلاً من الانجيل ثم التوسلات المرتبة والثلاث تقديسات ثم قانون الايمان والدعاء الختامي مع التوسل لله تعالى بخواصة الاطهار الابرار أعني السيدة البتول وملائكته ورسله وشهدائه وقديسيه.

---

(١) مت ٦ (٢) يو ١ : ١٣

http://coptic-treasures.com

س . قل الثلاث تقديسات ؟

ج . قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت، يا من ولد من العذراء ارحمنا .

قدوس الله الخ .. يا من صلب عنا ارحمنا .

قدوس الله الخ .. يا من قام من بين الاموات وصعد الى السموات ارحمنا .

س . فاذاً هذه الثلاث تقديسات موجهة لاقنوم الابن ؟

ج . إيْ نعم لان الابن هو الذي تجسد وولد من البتول وصلب عنا بالجسد وقام من الاموات وارتقى الى السموات.

س . هل شهدت النصوص ان المولود من العذراء الذي صلب عنا هو اله قدوس قويّ لا يموت ؟

ج . إيْ نعم قد شهدت بان المولود من مريم قدوس ابن الله(١)
وانه ذاته الذي صلب عنا هو رب المجد (٢)
الهنا العظيم ومخلصنا الذي بذل نفسه لاجلنا (٣)
القدوس البار مبدع الحيوة (٤)

على انه كما تقدم القول في سرّ التجسد لم يكن قبوله الآلام والصلب والموت من حيثية لاهوته، حاشا! بل قبل ذلك بناسوته . وبما

---

(١) لو ١ : ٣٥ (٢) ١ كو ٢ : ٨

(٣) تي ٢ : ١٣ و ١٤ (٤) اع ٣ : ١٤ و ١٥

http://coptic-treasures.com

أنه أقنوم واحد بالاتحاد فينسب له ذلك كما شهدت النصوص .

س . وماهي اذاً التقديسات التي تتجه للثلاثة اقانيم ؟

ج ان التقديسات التي تسبح بها الكنيسة الثلاثة أقانيم المتوحدة في الجوهر والربوبية هي التي أخذتها عن الملائكة العلويين وهي : « قدوس قدوس قدوس رب الصباؤت (١) السماء والارض مملوءتان من مجدك الاقدس » . فهذه موجهة ليس للابن وحده بل للآب والابن والروح القدس . أما الثلاث تقديسات الاولى فهي متجهة للابن الذي افتدانا بسر تجسده .

س . وماذا يتلو الثلاث تقديسات الاولى ؟

ج . يقول المصلي هكذا : « المجد للآب والابن والروح القدس . الآن وكل أوان والى دهر الداهرين . آمين . أيها الثالوث الأقدس ارحمنا الخ . »

س . وما هي المقدمة التي تتلى قبل قانون الايمان ؟

ج . هي هذه : « نعظمك يا أم النور الحقيقي ونمجدك ايتها العذراء القديسة ياوالدة الاله لانك ولدت لنا مخلص العالم الذى اتى وخلص انفسنا . المجد لك ياسيدنا وملكنا المسيح فخر الرسل اكليل الشهداء تهليل الصديقين ثبات الكنائس غافر الخطايا، نكرز ونبشر بالثالوث الاقدس لاهوت واحد نسجد له ونمجده قائلين : يارب ارحم

---

(١) اي رب الجنود . وصباؤت أو صباؤوت كلمة عبرية

http://coptic-treasures.com

يارب بارك آمين.

س . قل قانون الايمان.

ج . « بالحقيقة نؤمن بالهٍ واحد . الله الآب ضابط الكل خالق السماء والأرض مايرى وما لايرى. نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور نور من نور اله حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوٍ للآب في الجوهر الذى كان به كل شيء هذا الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مرتمريم (١) العذراء وتأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتألم وقبر وقام من بين الاموات في اليوم الثالث كما في الكتب المقدسة وصعد الى علو السموات وجلس عن يمين الآب في العلا وأيضاً يأتي بمجده ليدين الأحياء والأموات الذي ليس لملكه انقضاء . نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب المسجود له مع الآب والابن الناطق بالانبياء . و بالواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية المقدسة الكنيسة . ونعترف بمعمودية واحدة لأجل مغفرة الخطايا . ونترجى قيامة الاموات وحياة الدهر الآتي. آمين ».

س . هل الكنيسة المسيحية بأسرها كانت تتلو هذا القانون بهذه الصورة من أوائل النصرانية ؟

---

(١) مُرت مريم، كلمة مُرت سريانية معناها قدسية أو سيدة

http://coptic-treasures.com

ج . ان الكنيسة منذ الاوائل تعتقد وتعترف بمضمون هذا القانون على التمام انما أول من وضع هذه الصورة المجمعان المسكونيان: (الاول) مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ للمسيح. (والثاني) مجمع القسطنطينية المنعقد سنة ٣٨١ ـ فآباء المجمع الاول وضعوا صورة قانون الايمان من ابتداء « نؤمن بالله واحد ـ الى قولهم ـ نؤمن بالروح القدس » . وآباء المجمع الثاني أضافوا التكملة الى النهاية . على ان الآباء بكلا المجمعين لم يأتوا في صورة الايمان هذه بجملة ولا لفظة خارجة عن معنى النصوص الالهية المقدسة وتسليم الكنيسة منذ تأسيسها من الرسل الكرام وخلفائهم . ثم انه في المجمع الثالث المنعقد بافسس سنة ٤٣١ تلي هذا القانون هكذا بهذه الصورة وحتم شرعياً بحفظه وقبوله بدون زيادة ولا نقصان فيه مطلقاً .

س . هل هذا القانون معتبر لدى جميع الكنائس ؟

ج . إي نعم حتى ان الكنائس الغربية التي تقول الآن عن الروح القدس انه منبثق من الآب والابن تعترف ان الصورة المسلمة من المجامع الأولى المذكورة (أعلاه) هي هذه المقررة التي تعتمدها الكنائس الشرقية أعني بدون زيادة (والابن) وان هذه الزيادة أضافتها الكنيسة الغربية بعد الجيل الثامن المسيحي

س . كم عدد المجامع المسكونية التي تعتبرها الكنيسة المرقسية ؟

ج . ثلاثة فقط مسكونية وهي النيقاوي الأول المركب من

http://coptic-treasures.com

ثلثمائة وثمانية عشر أسقفاً المنعقد في عهد قسطنطين الكبير لدحض كفر اريوس المجدف على ابن الله الازلي. ومجمع القسطنطينية المركب من مائة وخمسين أسقفاً المنعقد في عهد ثاودوسيوس الكبير لدحض كفر مقدونيوس المجدف على الروح القدس. ومجمع افسس المنعقد في عهد ثاودوسيوس الصغير لدحض ارتقة نسطوريوس. فهذه المجامع الثلاثة المسكونية هي المعتبرة لكنيستنا كما ان الكنائس المتحدة معنا اتحاداً كاملاً وهي الكنيسة الحبشية المتفرعة عن كنيستنا المرقسية والكنيسة السريانية الانطاكية الاصلية والكنيسة الارمنية الاصلية لاتعتبر من المجامع المسكونية سواها فيما يخص العقائد اللاهوتية.

والمجد للذات العلية المتوحدة الجوهر المثلثة الاقانيم دائماً سرمداً. آمين.

(تصويب) وقع خطأ في صفحة ١٧ سطر ٤ «القدوس» وصحتها «القدس» وصفحة ٤٨ سطر ١٠ الرؤوح وصوابها «الرؤوح» وصفحة ٦١ سطر ١٦ في الحاشية الصحة «مت ٦ : ١٦». وصفحة ٦٥ سطر ٧ واعنه صحتها «واعانه». والحمد لله ذي العصمة والجلال.

﴿ انتهى تنوير المبتدئين، والحمد لله أولاً وآخراً ﴾

http://coptic-treasures.com

البرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح

للعلامة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني

نحن النصارى آل عيسى المنتمي ... حسب التأنس للبتولة مريم
وهو الإله ابن الإله وزوجة ... فثلاثة في واحد لم تقسم
للآب لاهوت ابنه وكذا ابنه ... وكذاهما والروح تحت تفهم
كالشمس يظهر جرمها بشعاعها ... وبحرها والكل شمس فاعلم
والله يشهد هكذا بالحق في ... سفر لتوراة الكليم مسلم
من آدم قد قال صار كواحد ... منا بلفظ الجمع من ذاك الفم
خلق البسيطة واحدا في جوهر ... أحد لخدمة آدم المستخدم
لكن عصاه بزلة لا تنمحي ... إلا بإرسال ابنه المتجسم
فأتى وخلصه وخلص نسله ... ذاك المخلص من عذاب جهنم
شفى من البلوى وفتح أعينا ... وأقام ميتا مثل بالي الأعظم

http://coptic-treasures.com

هذا مسيحُ اللهِ فادينا الذي ... صلبتهُ طائفةُ اليهودِ كمجرمِ
بطبيعةٍ بشريةٍ قد ألمتْ ... وطبيعةُ اللاهوتِ لم تتألمِ
حملَ الجراحَ بنفسهِ متعمدًا ... حتى تكونَ لجرحنا كالمرهمِ
قد كانَ ذلكَ منهُ طوعًا وهوَ قد ... وافى لهُ يفدي بهِ الدمَ بالدمِ
من قالَ للأعدا أناهوَ فانهوَوا ... صرعى أليسَ بقادرٍ أن يحتمي
لو لم يردْ لم يأتِ قطُّ فإنهُ ... أدرى بذا في علمهِ المتقدمِ
لاهوتهُ المالي الوجودَ اذا اكتسى ... جسماً فهلْ ضررٌ لهُ بتجسمِ
وإذا تألمَ هلْ على اللاهوتِ من ... ألمٍ فليسَ اللهُ بالمتألمِ
لكنهُ قد شاءَ ذاكَ لحكمةٍ ... سبقتْ بغامضِ علمهِ المستحكمِ
فأتى المسيحُ بامرهِ متجسدًا ... من خيرِ سبطٍ في اليهودِ مكرمِ
متنازلاً متذللاً متواضعاً ... متصاغرًا رغماً على المتعظمِ
وهوَ الإلهُ الأعظمُ الآتي لنا ... من نسلِ داودَ النبيِّ الملهمِ
أعطتهُ توراةُ الكليمِ شهادةً ... وشهادةً وشهادةً لم تكتمِ
وكذلكَ القرآنُ يشهدُ أنهُ ... بالحقِّ روحُ اللهِ حلَّ بمريمِ

http://coptic-treasures.com

كتابة الانجيل حق واضح ... لا ريب فيه ولا سبيل لمتهم
في كل طائفة وقطر واحد ... ما بين أصل عندهم ومترجم
كم في النصارى شيعة قد ناقضت ... أخرى وقد حكمت بمأثم محكم
سبعون أو مئة من الاحزاب في ... خلف على لزم وما لم يلزم
يا طالما اختلفوا فما اتفقوا على ... شيء سواه فغيره لم يسلم
كم آية فيه تخالف بعضهم ... لكن على تغييرها لم يقدم
ولئن أخل بها فأني وافقت ... نقل النقيض ونصها لم يخرم
ولو استبين بضبطه لرأيته ... نسخا بهن النقل لم يتقوم
وإذا تعطل كلهن فقل لنا ... كيف الصحيح وأين يوجد واسلم
والحال ان له كذا ألفا من ال ... نسخ التي اتفقت بضبط محكم
رضى النقيض نقيضه كنظيره ... فيهن وهو عليه غير مسلم
وإذا افترضناه حديثا باطلا ... ضبطوه نقلا كالطراز المعلم
كحديث عترة الفوارس وابن ذي ... يزن وبعض من رجال الديلم
فترى لو ان الأصمعي روى الذي ... نجد رواه من الحديث المتهم

http://coptic-treasures.com

وَأَبَا عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ وَجُهَيْنَةَ ... وَسِوَاهُمَا مِنْ كَاتِبٍ وَمُتَرْجِمِ

هَلْ يَسْتَوِي النَّقْلُ الَّذِي اودَى بِهِ ... نَقْضُ الزُّوَاةِ فَصَارَ كَالْمُتَهَدِّمِ

وَلَوِ الْحَوَارِيُّونَ نَصُّوهُ عَلَى ... قَدْرٍ بِمُجْتَمَعٍ لَهُمْ وَمُخَيَّمِ

جَعَلُوهُ فِي التَّعْبِيرِ لَفْظاً وَاحِداً ... لَا فَرْقَ فِيهِ لِنَاظِرٍ مُتَوَسِّمِ

وَلَوَ انَّهُمْ كَتَبُوا كَمَا شَاءَ الْهَوَى ... شُقَّ الْكِتَابُ لِكَذْبِهِ وَبِهِ رُمِي

وَلَكَانَ فِي التَّارِيخِ مَا هُوَ ضِدُّهُمْ ... دَحْضاً وَضِدُّ مَسِيحِهِمْ كَمُسَيْلِمِ

أَوَكَانَ سُطِّرَ بَعْدَ حِينٍ مِثْلَمَا ... قَدْ ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ ظَنَّ مُرَجِّمِ

هَلْ مَنْ يُصَدِّقُهُ وَيَتْرُكُ دِينَهُ ... بِسَمَاعِهِ عَنْ حَادِثٍ مُتَرَدِّمِ

وَإِذَا تَقَرَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ ... هَذَا الصَّحِيحُ وَانَّهُ لَمْ يُثْلَمِ

لَزِمَتْ بِهِ ثِقَةُ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ ... حَقٌّ وَغَيْرَ الْحَقِّ لَمْ يَتَكَلَّمِ

وَاسْتَلْزَمَ التَّصْحِيحَ إِقْرَاراً بِمَا ... فِي طَيِّهِ كَاللَّازِمِ الْمُسْتَلْزَمِ

فَتَعَيَّنَ الْإِيمَانُ فِيهِ بِكُلِّ مَا ... يَرْوِيهِ تَصْدِيقاً بِغَيْرِ تَوَهُّمِ

وَغَدَا الْمُمَارِي بِالْمَسِيحِ كَأَنَّهُ ... فِي الشَّمْسِ مَارَى فِي الضُّحَى الْمُتَبَسِّمِ

وَتَعَطَّلَتْ آرَاءُ كُلِّ مُكَذِّبٍ ... وَمُفَنِّدٍ وَمُرَجِّمٍ وَمُنَجِّمِ

http://coptic-treasures.com